٢٥ ـ كتاب الجنائز وما يتقدمها

١ ـ (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ ـ ١٩٧٧ ـ (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه: **أن رجُلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضلُ؟ قال: «سلْ ربَّك العافِيَةَ، والمعافاةَ في الدنيا والآخِرَةِ». ثُمَّ أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الدعاءِ أفضَلُ؟ فقال له مِثْلَ ذلك. ثُمَّ أتاه في اليوم الثالثِ؛ فقال له مِثْلَ ذلك. قال: «فإذا أُعْطِيتَ العافِيَةَ في الدنيا وأُعطيتَها في الآخِرَةِ؛ فَقَدْ أفْلَحْتَ».**

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث حسن [غريب]»[١].

٤٨٦٩ ـ ٣٣٨٧ ـ (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعة عن أبيه قال: **قام أبو بكر الصديق[٢] على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّلٍ على المنبَرِ، ثُمَّ بكى، فقال: «سَلوا الله العَفْوَ والعافِيَةَ، فإنَّ أحداً لَمْ يُعْطَ بعدَ اليقينِ خَيْراً مِنَ العافِيَةِ».**

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل. وقال: «حديث حسن غريب». ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح[٣].

٤٨٧٠ ـ ٣٣٨٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ دَعْوَةٍ يدعو بها العبدُ أفْضَلَ مِنْ[٤] (اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ المُعافاةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ)».**

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٨٧١ ـ ٣٣٨٩ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشجعي عن أبيه: **أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كيفَ أقولُ حينَ أسألُ ربِّي؟ قال: «قلِ: (اللهُمَّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وعافِني، وارزُقْني) ـ ويَجْمَعُ أصابِعَهُ إلا الإبْهامَ ـ فإنَّ هؤلاءِ تَجْمَعُ لك دُنْياكَ وآخِرَتَكَ».**

رواه مسلم.

٤٨٧٢ ـ ٣٣٩٠ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يا عبَّاسُ**

---

(١) قلت: سلمة ضعيف، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعافاة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي: «وقال: حسن غريب، وفي إسناده سلمة بن وردان. ضعيف»، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقة أو بأخرى!!

(٢) الأصل: (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام)، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣)، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم، فأثبتوا الخطأ!

(٣) قلت: وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢/ ٢٢٢)، وخرج بعضها الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

(٤) قلت: هنا في الأصل: «اللهم إني أسألك العفو والعافية. وفي رواية». فحذفتها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه)، بل ولا في غيره، وإنما عند (ابن ماجه) ما أثبته فقط، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٣٨)، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فأثبتوها!

عَمَّ النبيِّ! أكْثِرْ مِنَ الدعاء بالعافِيَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ ـ ١٩٧٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدعاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذانِ والإقامَةِ». قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «سلوا الله العافِيَةَ، في الدنيا والآخرةِ»[١].

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ ـ ١٩٧٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ إليه مِنَ العافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي ـ وهو ذاهب الحديث ـ عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ ـ ٣٣٩١ ـ (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! أرأيْتَ إنْ علمتُ ليلةَ القدْرِ؛ ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: (اللَّهُمَّ إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ؛ فاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ ـ ٣٣٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ رأى صاحِبَ بلاءٍ فقال: (الحمدُ لله الذي عافاني مِمَّا ابْتَلاكَ به، وفَضَّلني على كثيرٍ مِمَّنْ خَلق تَفْضيلاً)؛ لَمْ يُصِبْهُ ذلكَ البَلاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

• ـ ٣٣٩٣ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر[٢].

٣ـ (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره)

٤٨٧٧ ـ ٣٣٩٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحمدُ لله تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحانَ الله والحمدُ لله تَمْلآنِ ـ أوْ تَمْلأُ ـ ما بينَ السماءِ والأرْضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدَقَةُ بُرْهانٌ، والصبرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ، كلُّ الناسِ يَغْدو، فبائعٌ

---

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبَّر، وبه أعله الحافظ، والمحفوظ: «لم يصبه ذلك البلاء»، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر، وشملوهما بقولهم: «حسن»!!

نَفْسَه؛ فمُعْتِقُها أوْ مُوبِقُها».

رواه مسلم. [مضى ٤ـ الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ ـ ٣٣٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٩٦ ـ (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «ما رَزَقَ الله عبداً خيراً له ولا أوْسَعَ مِنَ الصبْرِ». وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ (١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعَجَبٍ: الصبرُ؛ وهو أوَّلُ العِبادَةِ، والتواضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشيءِ».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتقدم في «الصمت» [٢٣ـ الأدب/ ٢٠].

٤٨٨٠ ـ ١٩٨١ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذرٍّ الغفَاريِّ[1] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الزَّهادة في الدنيا ليستْ بتَحْريمِ الحلالِ، ولا إضاعَةِ المالِ، ولكنِ الزهادَةُ في الدنيا؛ أن لا تكونَ بما في يدِكَ أوْثَقَ مِنْكَ بما في يدِ الله، وأنْ تكونَ في ثوابِ المُصيبةِ إذا أنْتَ أُصِبْتَ بِها؛ أرْغَبَ فيها لوْ أنّها أُبْقِيَتْ لكَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

٤٨٨١ ـ ٣٣٩٧ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال: قال عبدالله: الصبْرُ[2] نصْفُ الإيمانِ، واليَقينُ الإيمانُ كُلُّه.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم.

٤٨٨٢ ـ ١٩٨٢ ـ (٣) (؟)[3] وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الصبرُ مُعَوَّلُ المسْلِمِ».

ذكره رزين العبدري، ولم أره.

٤٨٨٣ ـ ٣٣٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن صهيبٍ الرومي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَجباً لأمْرِ المؤمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كلَّهُ له خَيْرٌ، وليسَ ذلك لأحدٍ إلاَّ لِلْمُؤْمِنِ؛ إنْ أصابَتْهُ سرَّاءُ شَكَر فكانَ خَيْراً له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَر فكانَ خيراً لَهُ».

---

(١) الأصل: (أنس). وهو خطأ نبه عليه الناجي رحمه الله تعالى (٢١٥/ ١)، ولم يتنبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم، وهو مبلغ تحقيقهم!!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان.

(٣) كذا في أصول الشيخ، والحديث في «ضعيف الترغيب». [ش].

رواه مسلم.

٤٨٨٤ ـ ١٩٨٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقول: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: يا عيسى! إنِّي باعِثٌ مِنْ بعْدِك أُمَّةً إنْ أصابَهُم ما يُحِبُّون؛ حَمِدوا الله، وإنْ أصابَهُمْ ما يكْرَهونَ؛ احْتَسَبوا وصَبَروا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، فقال: يا ربِّ! كيفَ يكون هذا؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمي وعِلْمي»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري»[١].

٤٨٨٥ ـ ١٩٨٤ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن سَخْبرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ أُعْطِيَ فَشكَر، وابتُلِي فصبَر، وظَلَم فاستَغْفر، وظُلِم فَغَفر». ثمَّ سكتَ. فقالوا: يا رسول الله ما له؟ قال: ﴿أولئك لهمُ الأَمْنُ وهمْ مُهْتَدون﴾»**.

رواه الطبراني.

(سَخْبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إن له صحبة. والله أعلم.

٤٨٨٦ ـ ٣٣٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن كعبِ بْنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الخامة مِنَ الزرْعِ، تُفَيِّئُها[٢] الريحُ؛ تَصْرَعُها مرَّةً، وتَعْدِلُها أُخرى، حتى تهيجَ ـ وفي رواية: حتى يأتِيَهُ أَجَلُه ـ ومثَلُ الكافِرِ[٣] كمثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَة[٤] على أَصْلها، لا يُصيبُها شَيْءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحدَةً»**.

رواه مسلم[٥].

٤٨٨٧ ـ ٣٤٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المؤمِنِ كمثَلِ الزرْعِ؛ لا تزالُ الرِّياحُ تُفَيِّئُهُ، ولا يزال المؤمِنُ يُصيبُه بَلاءٌ، ومَثَلُ المنافِقِ كَمَثَلِ شَجرة الأَرْزِ؛ لا تَهْتَزُّ حتى تُسْتَحْصَد»**.

رواه مسلم[٦]، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن صحيح».

(الأَرْزُ) بفتح الهمزة وتُضم[٧] وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر

---

(١) كذا قال! وفيه (أبو حلبس يزيد بن ميسرة)، وليس من رجال البخاري، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١).

(٢) أي: تميلها. (تصرعها) أي: تخفضها، يعني بالبلاء. (تهيج) أي: تيبس

(٣) قلت: وفي الرواية المذكورة: (المنافق). انظر «صحيح مسلم» (٨/ ١٣٦).

(٤) هي الثابتة المنتصبة المستقرة. و(الأرزة) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي، وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين». و (انجعافها): انقلاعها.

(٥) قلت: وأخرجها البخاري أيضاً، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣).

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) قال الناجي (٢١٥/ ١): «لم يذكر الأكثرون سوى الفتح».

الذكر خاصة. وقيل: شجرة العرعر. والأول أشهر.

٤٨٨٨ - ٣٤٠١ - (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ابْتَلى اللهُ عبداً بِبَلاءٍ وهو على طريقَةٍ يكْرَهُها؛ إلا جَعل الله ذلك البَلاءَ كفَّارةً وطَهوراً ما لَمْ يُنْزِلْ ما أصابَهُ مِنَ البلاءِ بِغَيْرِ الله، أوْ يَدْعو غيرَ الله في كَشْفِه».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات». وأم عبدالله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها.

٤٨٨٩ - ٣٤٠٢ - (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ! ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الرجلُ على حَسَبِ دينِه، فإنْ كانَ دينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بلاؤه، وإنْ كان في دينِه رِقَّةٌ ابْتَلاهُ الله على حَسَبِ دينِه، فما يَبْرَحُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتى يَمْشِيَ على الأرْضِ وما عليهِ خَطيئَةٌ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الناسِ أشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ، يُبْتَلى الناسُ على قَدْرِ دينِهِمْ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُه اشْتَدَّ بلاؤه، ومَنْ ضَعُفَ دينُه ضَعُفَ بلاؤه، وإنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البَلاءُ حتَّى يَمْشِيَ في الناسِ ما عليه خطيئَةٌ».

٤٨٩٠ - ٣٤٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو مَوْعوكٌ عليه قَطيفَةٌ، فوضَع يدَه فَوْقَ القَطيفَةِ، فقال: ما أشَدَّ حُمَّاك يا رسول الله! قال: «إنَّا كذلكَ يُشَدَّدُ علينا البَلاءُ، ويضاعَفُ لنا الأجْرُ». ثم قال: يا رسولَ الله! مَنْ أشدُّ الناسِ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «العُلماءُ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «الصالِحونَ، وكان أحدُهم يُبْتَلى بالقَمْلِ حتى يَقْتُلَه، ويُبْتَلى أحدُهم بالفَقْرِ حتى ما يجِدَ إلا العَباءَةَ يلبَسُها، ولأحدُهم كان أشدَّ فَرحاً بالبَلاءِ مِنْ أحَدِكُم بالْعَطاءِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وله شواهد كثيرة.

٤٨٩١ - ٣٤٠٤ - (١١) (حسن) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يوَدُّ أهلُ العافيةِ يومَ القِيامَةِ، حِينَ يُعْطَى أهْلُ البَلاءِ الثوابَ؛ لوْ أنَّ جُلودَهُمْ كانَتْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبدالرحمن بن مغراء، وبقية رواته ثقات. وقال الترمذي: «حديث غريب»[1].

٤٨٩٢ - ١٩٨٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاس رضيَ الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «يؤتَى بالشهيدِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ لِلْحساب، ثُمَّ يُؤتَى بالمتَصدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحساب، ثُمَّ يؤتَى بأهْلِ البَلاءِ فلا يُنْصَبُ لهمْ ميزانٌ، ولا يُنْصَبُ لهم ديوانٌ، فَيُصَبُّ عليهم الأجْرُ صَبّاً، حتَّى إنَّ أهْلَ العافيَةِ لَيَتَمنَّوْنَ في الموقفِ؛ أنَّ أجسادَهُمْ قُرِضَتْ بالمقاريضِ مِنْ حُسْنِ ثوابِ الله».

(١) في الأصل هنا قوله: «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم». فهو ضعيف.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجّاعة بن الزبير، وقد وُثّق[1].

٤٨٩٣ ـ ١٩٨٦ ـ (٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أحبَّ الله عبداً أوْ أرادَ أن يصافِيَه؛ صَبَّ عليه البلاءَ صَبّاً، وثَجَّهُ عليه ثَجّاً، فإذا دعا العبدُ قال: يا ربّاه! قال الله: لبَّيْكَ عبدي، لا تَسألني شَيْئاً إلاّ أعْطَيْتُكَ، إمّا أنْ أُعَجِّلَهُ لك، وإمّا أنْ أدَّخِرَهُ لك»**.

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ ـ ٣٤٠٥ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«من يُرِدِ الله به خيْراً يُصِبْ منه»**.

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٤٨٩٥ ـ ٣٤٠٦ ـ (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيدٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أحبَّ الله قوْماً ابْتَلاهُم، فَمَنْ صبرَ فلَهُ الصَّبْرُ، ومَنْ جَزِعَ فلَهُ الجَزَعُ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ ـ ٣٤٠٧ ـ (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مَع عِظَمِ البلاء، وإنَّ الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابْتَلاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فلَهُ الرِّضا، ومَنْ سَخِطَ فله السُّخْطُ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ ـ ٣٤٠٨ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الرجُلَ ليكونُ له عندَ الله المنزِلَةُ، فما يَبْلُغها بِعَمَلٍ، فما يزالُ يَبْتَليهِ بما يَكْرَهُ حتّى يُبَلِّغَهُ إيّاها»**.

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ ـ ١٩٨٧ ـ (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«ما أصابَ رجُلاً مِنَ المسلمينَ نَكْبَةٌ فما فوْقَها ـ حتى ذَكر الشوكةَ ـ إلا لإحْدى خَصْلَتينِ: إمّا لِيَغْفِرَ الله له مِنَ الذنوبِ ذَنْباً لم يكُنْ لِيَغْفِرَهُ له إلا بِمِثْلِ ذلك، أو يَبْلُغَ به مِنَ الكرامَةِ كرامةً لم يَكُنْ لِيَبْلُغَها إلا بِمِثْلِ ذلك»**.

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ ـ ٣٤٠٩ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن محمد بن خالدٍ عن أبيه عن جده ـ وكانت له صحبةٌ مِنْ رسولِ الله ﷺ ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ العبدَ إذا سبقَتْ له مِنَ الله منزلةٌ فلَمْ يَبْلُغْها بعَملٍ؛ ابْتَلاهُ الله في جَسَدِهِ أوْ مالِهِ أو في ولَدِهِ، ثُمَّ صَبر على ذلك حتى يُبلِغَهُ المنْزِلة التي سَبَقَتْ له مِنَ الله عزَّ وجلَّ»**.

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْحِ الرقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

---

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٥١٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن خداش: «ليس مما يعتبر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ ـ ١٩٨٨ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليقولُ للملائكةِ: انْطلقوا إلى عَبْدي فصُبُّوا عليه البلاءَ صَبّاً، فيَحْمَدُ الله، فيرجِعونَ فيقولون: يا ربَّنا! صَبَبْنا عليه البلاءَ صَبّاً كما أمَرْتَنا، فيقولُ: ارْجعوا فإنّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَ صوْتَه».

رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ ـ ١٩٨٩ ـ (١٠) (ضعيف جداً) وروي فيه أيضاً عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُم بالبلاءِ، كما يجرِّب أحدكم ذَهَبَهُ بالنارِ، فمنْهُ ما يخرُج كالذَّهَبِ الإبْريزِ؛ فذاكَ الذي حَماهُ الله مِنَ الشُّبهاتِ، ومنه ما يَخْرُج دونَ ذلكَ؛ فذلِكَ الَّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشكِّ، ومنه ما يخرجُ كالذَّهَبِ الأَسْوَدِ؛ فذاك الذي افْتُتِنَ».

٤٩٠٢ ـ ١٩٩٠ ـ (١١) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المصيبةُ تُبَيِّضُ وجْهَ صاحِبِها يوم تَسْوَدُّ الوُجوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ ـ ٣٤١٠ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما يُصيبُ المؤمِنَ مِنْ نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا هَمٍّ ولا حَزَنٍ، ولا أذىً ولا غَمٍّ، حتى الشوْكَةِ يُشاكُها؛ إلاَّ كَفَّر الله بها مِنْ خطاياهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «ما يصيبُ المؤمِنَ مِنْ وَصبٍ ولا نَصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا حَزَنٍ، حتى الهَمِّ يُهَمُّه؛ إلا كُفِّرَ به مِنْ سيِّئاتِه».

٠ ـ ٣٤١١ ـ (١٨) (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي روايةٍ له: «ما مِنْ مؤمِنٍ يُشاكُ بشَوْكَةٍ في الدنْيا يَحْتَسِبُها؛ إلا قُصَّ بِها مِنْ خطاياهُ يومَ القِيامَةِ».

(النَّصَب): التعب. (الوَصَب): المرض.

٤٩٠٤ ـ ٣٤١٢ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُردة قال: كنتُ عند معاوِيَةَ، وطبيبٌ يعالِجُ قُرْحَةً في ظَهْرِه، وهو يَتَضَوَّرُ[1]، فقلْتُ له: لوْ بعضُ شبابِنا فعلَ هذا لَعِبْنا ذلك عليهِ! فقال: ما يَسُرُّني أنّي لا أجِدهُ، سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ جَسَدِهِ؛ إلا كانَ كفَّارةً لِخَطاياهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمِنَ في جَسدِهِ يُؤْذيه؛ إلا كَفَّرَ الله بِهِ عنْهُ مِنْ سيِّئاتِهِ».

ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) في المنيرية (٤/ ١٤٨) والطبعة السابقة (٣/ ٣٣٣): «يتضرر»! والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٣/ ١٦١)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَضوّر: التلوّي من وجع». [ش].

٤٩٠٥ ـ ٣٤١٣ ـ (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُصيبةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلا كَفَّر الله عنه بها، حتّى الشوْكَةِ يُشاكُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمِنَ شوكةٌ فما فَوْقَها؛ إلا قَصَّ[1] الله بها مِنْ خَطيئَتِه».

(صحيح) وفي أخرى: «إلا رَفعهُ الله بها درجةً، وحَطَّ عنه بِها خطيئةً».

(صحيح) وفي أخرى له: قال: دخلَ شَبابٌ مِنْ قريشٍ على عائشَةَ وهي بِمِنَىً وهُمْ يَضْحَكونَ، فقالَتْ: ما يُضحِكُكُم؟ قالوا: فلانٌ خَرَّ على طُنُبِ فُسْطاطٍ فكادَتْ عُنُقُه أوْ عَيْنُه أنْ تَذْهَبَ! فقالَتْ: لا تَضْحَكوا، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فَوْقَها؛ إلا كُتِبَتْ له بها درجةٌ، ومُحِيَتْ عنه بها خَطيئةٌ».

٤٩٠٦ ـ ٣٤١٤ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمِنِ والمؤمِنَةِ في نفْسِهِ ووَلَدِهِ ومالِهِ حتى يَلْقَى الله تعالى وما علَيْهِ خَطيئَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ ـ ١٩٩١ ـ (١٢) (موضوع) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُصيبَ بمُصيبةٍ بمالِهِ أو في نفْسِه فكَتَمها ولَمْ يَشْكُها إلى النّاسِ؛ كان حقّاً على الله أنْ يغفِرَ له».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده[2].

٤٩٠٨ ـ ١٩٩٢ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً فهزَّها حتى تَساقطَ ورَقُها ما شاء الله أنْ يتساقَطَ. ثمَّ قالَ: «لَلْمُصيباتُ والأوْجاعُ أسْرَعُ في ذنوبِ ابْنِ آدَمَ مِنّي في هذه الشَّجرة».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ ـ ١٩٩٣ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن بشير[3] بْنِ عبدالله بن أبي أيّوبِ الأنصاريِّ عن أبيه عن جدِّه قال: عادَ رسولُ الله ﷺ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فأكَبَّ عليه فسأَلَهُ؟ فقال: يا نبيَّ الله! ما غَمَضْتُ منذُ سبعٍ، ولا أحدٌ يَحضرُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ، أيْ أُخَيَّ! اصْبِرْ؛ تَخرُجْ مِنْ ذُنوبِك كما دخلْتَ فيها». قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «ساعاتُ الأمْراضِ يُذْهِبنَ ساعاتِ الخطايا».

---

(١) الأصل: (نقص)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفل عنه النقلة الجهلة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بقية، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي. ومع هذا كله حسنه الجهلة الثلاثة (٤/ ١٨٠).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعنا عليها من «الترغيب» و «شعب البيهقي» (٧/ ١٨١/ ٩٩٢٥) و «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «ثقات ابن حبان» (٦/ ٩٦) و «اللسان» (٢/ ٣٩) و «من روى عن أبيه عن جده» (٤٦/ ١٢٧) لابن قطلوبغا، وبعض مصادر التخريج، مثل «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٣ـ٤٤/ ٣٤)، وفات هذا الناجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ ـ ٣٤١٥ ـ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ شَيْءٍ يصيبُ المؤمنَ مِنْ نَصَبٍ ولا حَزَنٍ ولا وَصَبٍ؛ حتى الهمَّ يُهَمُّه؛ إلا يُكَفِّرُ الله عنه به [من] سيِّئاتِه»**.

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن»[1].

٤٩١١ ـ ٣٤١٦ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«وَصبُ المؤمنِ كفَّارَةٌ لِخطاياهُ»**.

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ ـ ١٩٩٤ ـ (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا كثُرَتْ ذنوبُ العبْدِ ولَمْ يكنْ له ما يُكَفِّرُها؛ ابْتَلاهُ الله بالحزْنِ ليُكَفِّرَها عنه»**.

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم.

٤٩١٣ ـ ٣٤١٧ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: **«إذا اشْتكى المؤمِنُ؛ أخْلَصَهُ الله مِنَ الذُّنوبِ كما يُخَلِّصُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ»**.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٤ ـ ٣٤١٨ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: **ألا أُريكَ امْرأَةً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ؟ قلتُ**: بلى. قال: هذهِ المرأةُ السَّوْداءُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: **إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ الله لي**. قال: **«إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولَكِ الجَنَّةُ، وإنْ شئْتِ دعوتُ الله أن يُعافِيَكِ»**. فقالَتْ: **أصْبرُ**. فقالَتْ: **إنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ الله لي أنْ لا أتَكشَّفَ**، فدعا لها.

رواه البخاري ومسلم[2].

٤٩١٥ ـ ٣٤١٩ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَتِ امْرأَةٌ بِها لَمَمٌ[3] إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله لي**. فقال: **«إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله فشَفاكِ، وإنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولا حسابَ عليكِ»**. **قالتْ: بَلْ أصْبِرُ ولا حسابَ عليَّ**.

---

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في الباب تقوِّيه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم، ثم زاد الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا» (٧٥/ ١٢٧) و «شعب البيهقي» (٧/ ١٥٧ـ١٥٨)، وكذا أحمد (٣/ ٤و٤٤)، فانظر «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (١/ ٣٤٦ـ٣٤٧).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يَلُمُّ بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. «نهاية»، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بقولهم: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة»! وهذا باطل هنا بداهة. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم (الرويبضة) فيه!

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ ـ ١٩٩٥ ـ (١٦) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ عبدالله بن خُبيبٍ [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ؛ أنَّه قال لأصْحابه: «**أتُحِبُّونَ أنْ لا تمرَضوا؟**». قالوا: والله إنّا لَنُحِبُّ العافِيَةَ، فقال رسول الله ﷺ: «**وما خيرُ أحدِكُمْ أنْ لا يذْكُرَهُ الله**».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد الفَرْوي[١].

٤٩١٧ ـ ١٩٩٦ ـ (١٧) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما ضَرَب على مؤمنٍ عِرقٌ قَطُّ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةً، وكتَبَ له حسنةً، ورَفع لهُ درجةً**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

٤٩١٨ ـ ٣٤٢٠ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا مَرِضَ العبدُ أوْ سافرَ؛ كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يعْمَلُ مُقيماً صَحيحاً**».

رواه البخاري وأبو داود[٣].

٤٩١٩ ـ ٣٤٢١ ـ (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما مِنْ أحَدٍ مِنَ الناس يُصابُ ببلاءٍ في جَسَدِه؛ إلا أمَرَ الله عزَّ وجلَّ الملائكةَ الَّذينَ يَحْفَظونَهُ؛ قال: اكْتُبوا لِعَبْدي في كلِّ يوْمٍ ولَيْلَةٍ ما كانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ ما كانَ في وثاقي**».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ العبدَ إذا كان على طريقةٍ حَسَنةٍ مِنَ العِبادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ للْمَلَكِ الموكَّلِ به: اكْتُبْ مثلَ عمَلِه إذا كان طليقاً حتى أُطْلِقَهُ، أو أكْفِتَهُ إليَّ**».

وإسناده حسن.

قوله: «**أكْفِتَهُ إليَّ**» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أضمّه إليَّ وأقبضه.

٤٩٢٠ ـ ٣٤٢٢ ـ (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ لله ﷺ: «**إذا ابْتَلى الله عزَّ وجلَّ العبدَ المسْلمَ ببلاءٍ في جسَدِهِ، قال الله عزَّ وجلَّ لِلْمَلَك: اكْتُبْ لَهُ صالحَ عمَلِهِ الذي كانَ يَعْمَلُ، وإنْ شفاه غَسَله وطَهَّرَهُ، وإنْ قَبضَهُ غفَر لَهُ ورَحِمَهُ**».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٩٢١ ـ ١٩٩٧ ـ (١٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ عبدٍ يمرضُ مَرضاً؛ إلا أمرَ الله حافظَه أنْ: ما عمِلَ مِنْ سيِّئةٍ فلا يكْتُبُها، وما عمِلَ مِنْ حسنَةٍ أن يكْتُبَها عشرَ**

---

(١) قلت: هو مع كونه من شيوخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كفَّ، فساء حفظه.

(٢) قلت: في إسنادهم اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي راويه لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٢/ ٣٤٦)، و «الروض النضير» (١٠١٥و١٠١٨).

حسناتٍ، وأنْ يكتبَ له مِنَ العمَلِ الصالحِ كما كان يعمَلُ وهو صحيحٌ، وإنْ لَمْ يَعْمَلْ».

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

۴۹۲۲ ـ ۱۹۹۸ ـ (۱۹) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَبٌ للمؤمِنِ وجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ! ولوْ كانَ يَعْلَمُ ما لَه مِنَ السَّقَمِ؛ أَحَبَّ أنْ يكونَ سقيماً الدهرَ». ثُمَّ إنَّ رسول الله ﷺ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ فضَحِكَ. فقيلَ: يا رسول الله! مِمَّ رفعْتَ رأسَك إلى السماءِ فضحِكْتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «عجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كانا يَلْتَمِسانِ عبداً في مُصَلًّى كان يُصَلِّي فيه، فَلَمْ يَجِداهُ، فرَجعا فقالا: يا ربَّنا! عبدُك فلانٌ كنّا نَكْتُبُ له في يومِه وليْلَتِه عمَلَهُ الذي كان يعْمَلُ، فوجدْناه حبَسْتَه في حِبالِك. قال الله تبارَك وتعالى: اكْتُبوا لِعَبْدي عملَه الذي كان يعْمَلُ في يومِه وليلَته، ولا تَنْقُصوا منه شيئاً، وعليَّ أجْرُه ما حَبَسْتُه، وله أجْرُ ما كان يعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبزار باختصار.

۴۹۲۳ ـ ۳۴۲۳ ـ (۳۰) (حسن) وعن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعانيِّ: أنَّه راحَ إلى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وهَجَّر الرواحَ، فَلَقِيَ شدَّادَ بْنَ أوْسٍ والصُّنابحيّ معه، فقلتُ: أيْنَ تُريدانِ يرْحَمُكُما الله تعالى؟ فقالا: نريدُ ههُنا، إلى أخٍ لنا مِنْ مُضَرَ نعودُه، فانْطَلَقْتُ معهما حتى دخَلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيفَ أصْبَحْتَ؟ فقال: أصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فقال شدَّادُ: أبْشِرْ بكفَّاراتِ السَّيِّئات وحطِّ الخطايا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يقول: [إني][1] إذا ابْتَلَيْتُ عبداً مِنْ عِبادي مؤمِناً فَحَمِدَني على ما ابْتَلَيْتُه، [فإنَّه يقومُ مِنْ مضْجَعِهِ ذلك كيَوْمَ ولَدَتْهُ أمُّه مِنَ الخطايا، ويقولُ الربُّ عزَّ وجلَّ [للحَفَظة]: أنا قَيَّدْتُ عبدي [هذا] وابْتَلَيْتُهُ][2]، فأجْروا له كما كُنْتُم تُجْرونَ له وهو صَحيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني[3] والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

۴۹۲۴ ـ ۳۴۲۴ ـ (۳۱) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عبدي المؤمِنَ فلَمْ يَشْكُني إلى عُوّادِه؛ أطْلَقْتُه مِنْ إساري، ثُمَّ أبْدَلْتُه لَحماً خيراً مِنْ لَحْمِه، ودماً خيراً مِنْ دمِه، ثُمَّ يَسْتأنِفُ العَمَلَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

۴۹۲۵ ـ ۳۴۲۵ ـ (۳۲) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ

---

(۱) زيادة من «المسند» (۴/۱۲۳) و«المعجم الأوسط» (۵/۳۵۷ـ ۳۵۸)، وفيه زيادة (للحفظة) و«المعجم الكبير» (۷/۳۳۶/۷۱۳۶)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون وينصحون.

(۲) انظر الحاشية السابقة.

(۳) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «**لا يَمرَضُ مؤمِنٌ ولا مؤمِنَةٌ ولا مسْلِمٌ ولا مُسْلِمةٌ إلا حطَّ الله به خطيئَتَهُ**».

(صحيح) وفي رواية: «**إلا حطَّ الله عنه مِنْ خطاياهُ**».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى.

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «**إلا حطَّ الله بذلك خَطاياه، كما تَنْحَطُّ الوَرَقَةُ عَنِ الشجرةِ**».

٤٩٢٦ ـ ٣٤٢٦ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «**المريضُ تَحاتُّ خطاياه كما يتحاتُّ ورقُ الشجرِ**».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائده»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء ـ وهي عمة حكيم بن حزام[1] ـ وكانَتْ مِنَ المُبَايِعاتِ رضي الله عنها قالتْ: **عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضَةٌ فقال: «أبْشِري يا أمَّ العلاء! فإنَّ مَرضَ المسلمِ يُذْهِبُ الله بِه خطاياهُ كما تُذْهِبُ النارُ خَبَثَ الذهَبِ[2] والفِضَّةِ**».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ ـ ١٩٩٩ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام[3] أخي الخَضِرِ[4] رضي الله عنه ـ قال أبو داود: قال النُّفَيْليُّ: هو الخُضْرُ، ولكن كذا قال ـ قال: **إنّي لَبِبلادِنا إذْ رُفِعَتْ لنا راياتٌ وألْوِيَةٌ، فقلْتُ: ما هذا؟ قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ، فأتَيْتُه وهو تحتَ شجرةٍ قد بُسِطَ له كِساءٌ وهو جالِسٌ عليه، وقد اجْتَمع إليه أصحابُه، فجلَستُ إليه، فذكرَ رسولُ الله ﷺ الأسْقامَ فقال: «إنَّ المؤمن إذا أصابَهُ السقَمُ ثُمَّ أعْفاهُ الله منه؛ كان كَفَّارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبِهِ، وموعِظَةً له فيما يَسْتَقْبِلُ، وإنَّ المنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ؛ كان كالبَعيرِ عَقَلَهُ أهلُه ثُمَّ أرْسَلوهُ، فلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ ولَمْ يَدْرِ لِمَ أرْسَلوه؟». فقال رجُلٌ مِمَّنْ حولَه: يا رسولَ الله! وما الأسْقامُ؟ والله ما مرِضْتُ قَطُّ! قال: «قُمْ عنَّا فلَسْتَ مِنَّا»** الحديث.

رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٩٢٩ ـ ٣٤٢٨ ـ (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: **لما نَزَلَتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ بَلَغَتْ مِنَ**

---

(١) كذا الأصل بالزاي، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢١٦/ ٢ـ٢١٧/ ١).

(٢) الأصل: (الحديد)، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢)، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره، ولعلها أصح. وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث، وليس فيه هناك قوله هنا: «وهي عمة حكيم بن حزام»، ولا هو في «أبي داود»، فهو من المؤلف، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٤/ ٢٧٤)، وقال: «حسن». وهو مخرج في «الصحيحة» (٧١٤).

(٣) بحذف الياء. قال المصنف في «مختصره للسنن»: «ويقال له: الرامي». قلت: ونحوه عمرو بن العاص، وابن الهاد وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة، تقال بحذف الياء وإثباتها، والحذف لغة قرىء بها في السبعة: (الكبير المتعال) وشبهه. قاله الناجي (٢١٦/ ١).

(٤) يعني: أنه بفتح الخاء وكسر الضاد. وقال النُّفيلي: «إنما هو الخُضْر، بضم الخاء وإسكان الضاد». وهو الصواب، وهم حيٌّ من محارب بن خصفة. كما في «العجالة».

المسلمين مَبْلَغاً شديداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «قاربوا وسَدِّدُوا، ففي كلِّ ما يُصابُ بِهِ المُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حتى النَّكبَةِ يُنْكَبُها، أوِ الشوكَةِ يُشاكُها».

رواه مسلم.

٤٩٢٩/ م - ٣٤٢٩ - (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجزَ بهِ﴾، فقال: إنّا لَنُجزى بكلِّ ما عمِلْنا؟! هَلكْنا إذاً، فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقالَ: «نعم، يُجْزَى به في الدنيا مِنْ مُصيبَةٍ؛ في جَسدِهِ مِمّا يؤذِيهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ - ٣٤٣٠ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يا رسولَ الله! كيفَ الصلاحُ بعدَ هذه الآية: ﴿لَيْسَ بأمانِيِّكُمْ ولا أمانيِّ أَهْلِ الكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ الآية؛ وكلُّ شيْءٍ عمِلْناهُ جُزِينا به؟ فقال: «غَفَر الله لك يا أبا بكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصيبُكَ اللأْواءُ؟». قال: قلتُ: بلى. قال: «هو ما تُجْزَوْنَ به».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً[1].

(اللأْواء) بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٤٩٣١ - ٢٠٠٠ - (٢١) (ضعيف) وعن أُميَّةَ[2]: أنَّها سألَتْ عائشةَ عن هذه الآية: ﴿وإنْ تُبْدُوا ما في أنفُسِكُمْ أو تُخْفوهُ﴾ الآية، و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾؟ فقالَتْ عائشةُ: ما سألني أحَدٌ منذ سألْتُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي النبيُّ ﷺ: «يا عائشة! هذه معاتبَةُ الله العبدَ بما يُصيبُه مِنَ الحُمَّى والنَّكْبَةِ والشوكَةِ؛ حتَّى البضاعَة يضَعُها في كُمِّهِ فيفقِدُها، فَيَفْزَعُ لها، فيجِدُها في ضِبْنِه، حتَّى إنَّ المؤمِنَ ليخرجُ مِنْ ذنوبِهِ؛ كما يخرُجُ الذهبُ الأحمرُ من الكيرِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها[3].

(الضِّبْن) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضبنت الشيء: إذا جعلته في ضبنك فأمسكته.

٤٩٣٢ - ٣٤٣١ - (٣٨) (حـ لغيره) وعن عطاء بن يسارٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا مَرِضَ العبدُ بعثَ الله إليه مَلَكَيْنِ فقال: انظُروا ما يقولُ لِعُوّادِهِ؟ فإنْ هُوَ إذا جاؤوهُ حَمِدَ الله وأثنى عليه، رفَعا ذلك إلى الله، وهو

---

(١) قلت: فاته أحمد والترمذي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٦٤ و٦٥ـ بتحقيقي).

(٢) الأصل: (أميمة)، والتصحيح من كتب الرجال، ويقال لها: أمينة. وهكذا رواه أحمد (٦/ ٢١٨)، والترمذي آخر تفسير ﴿البقرة﴾ رقم (٢٩٩٤) من الوجه المذكور، وقال: «حسن غريب»، وعنده (أمية)، وهي مجهولة الحال، وابن زيد هو ابن جدعان؛ ضعيف.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٠) والمنيرية (٤/ ١٥٢): «عنه» وصوابه المثبت، وقد أخرج الحديث أيضاً غير أحمد والترمذي، مثل: الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٢٩٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٣ـ٩٤/ ١٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٥٢/ ٩٨٠٩)؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية به. [ش].

أَعْلَمُ، فيقولُ: لِعَبْدي عَلَيَّ إنْ تَوَفَّيْتُه [أن] أُدْخِلَهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا شَفَيْتُه أنْ أُبْدِلَهُ لحماً خيراً مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأنْ أُكَفِّرَ عنْهُ سيِّئاتِه».

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: إنَّ لِعَبْدي هذا عليَّ إن أنا توفَّيْتُه أدْخَلْتُهُ الجنَّةَ، وإنْ أنا رَفَعْتُه أنْ أُبَدِّلَهُ لَحماً خيراً لَهُ مِنْ لَحْمِهِ، ودماً خيراً مِنْ دَمِهِ، وأغْفِرَ له»[1].

٤٩٣٣ ـ ٣٤٣٢ ـ (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ [وهو يوعك]، فمسَسْتُه [بيدي]، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّك تُوعَكُ وَعْكاً شديداً، فقال: «أجل؛ إنِّي أوعَكُ كما يوعَكُ رجُلانِ منكُمْ». قلتُ: ذلك بأنَّ لك أجْرَيْنِ؟ قال: «أجلْ؛ ما مِنْ مسلمٍ يُصيبُه أذىً مِنْ مَرضٍ فما سِواهُ؛ إلا حطَّ الله به سيِّئاتِه كما تَحُطُّ الشجرةُ ورَقَها».

رواه البخاري ومسلم[2].

٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً مِنَ المسْلمينَ قال: يا رسولَ الله! أرأيْتَ هذه الأمْراضَ التي تصيبُنا، ما لنابها؟ قال: «كفَّاراتٌ». قال أُبَيٌّ[3]: يا رسولَ الله! وإنْ قلَّت؟ قال: «وإنْ شَوْكَةً فما فَوْقَها». فدعا على نَفْسِه أنْ لا يُفارِقَهُ الوَعَكُ حتى يَموتَ، وأنْ لا يُشْغِلَهُ عَنْ حجّ ولا عُمْرةٍ، ولا جهادٍ في سبيل الله، ولا صَلاةٍ مكْتوبَةٍ في جَماعَةٍ. قال: فما مَسَّ إنسانٌ جَسَده إلا وجَد حَرَّها حتَّى ماتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»[4].

(الوَعَك): الحمَّى.

٤٩٣٥ ـ ٢٠٠١ ـ (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الصُّداعَ والمليلَةَ لا تزالُ بالمؤمنِ، وإنَّ ذَنْبَهُ مثلُ أُحُدٍ، فما تَدَعُهُ وعليه مِنْ ذلك مثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

وفي رواية: «ما يزالُ المرءُ المسْلِمُ به المليلَةُ والصُّداعُ وإنَّ عليه مِنَ الخطايا لأعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حتَّى تتركه وما عليه مِنَ الخطايا مِثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المليلة): بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمَّى تكون في العظم.

٤٩٣٦ ـ ٢٠٠٢ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تزالُ المليلَةُ والصُّداعُ بالعبدِ والأمَةِ، وإنَّ عليهما مِنَ الخطايا مثلَ أُحُدٍ؛ فما تَدَعُهُما وعليهما مِثْقالُ خَرْدَلَةٍ».

---

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت: واللفظ له، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أُبيّ بن كعب كما صرحت رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٦٦/ ٢).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أُبيّ) من «الإصابة»، وحسن إسناد شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البجاوي منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات[1].

٤٩٣٧ ـ ٢٠٠٣ ـ (٢٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صُدعَ رأسهُ في سبيلِ الله فاحْتَسَبَ؛ غُفِرَ له ما كان قَبْلَ ذلِكَ منْ ذنبٍ».

رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن[2].

٤٩٣٨ ـ ٣٤٣٤ ـ (٤١) (حسن) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صُداعُ المؤمن، أو شوكةٌ يُشاكُها، أو شَيْءٌ يُؤْذيه؛ يَرْفَعُهُ الله بها يومَ القِيامَةِ درجةً، ويُكَفِّر عنه بِها ذُنوبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ ـ ٣٤٣٥ ـ (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ليَبْتَلي عبدَهُ بالسَّقَمِ حتى يُكَفِّرَ عنه كلَّ ذَنْبٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ ـ ٢٠٠٤ ـ (٢٥) (؟)[3] وعن أنسٍ رضيَ الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الربَّ سبحانَهُ وتعالى يقول: وعِزَّتي وجلالي لا أُخْرِجُ أحداً مِنَ الدنيا أُريدُ أَغْفِرُ له؛ حتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خطيئةٍ في عنُقِهِ بِسَقَمٍ في بَدَنِه، وإقْتارٍ في رِزْقِه».

ذكره رَزِين، ولم أره.

٤٩٤١ ـ ٢٠٠٥ ـ (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بنِ سعيدٍ: أنَّ رجُلاً جاءَهُ الموتُ في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ، فقال رجُلٌ: هنيئاً له ماتَ ولَمْ يُبْتَلَ بمَرَضٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ويْحَكَ! [و]ما يُدْريكَ لَوْ أَنَّ الله ابْتَلاهُ بِمَرضٍ يُكَفِّرُ [به] عنه مِنْ سيِّئاتِه؟!».

رواه مالك عنه مرسلاً.

٤٩٤٢ ـ ٣٤٣٦ ـ (٤٣) (صحيح) وعن أبي أُمامة الباهِليِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبد يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرضٍ؛ إلا بَعَثَهُ الله مِنْها طاهراً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ ـ ٣٤٣٧ ـ (٤٤) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أمِّ السائبِ ـ أو أمِّ المسيَّب ـ فقال: «ما لَكِ تُزَفْزِفينَ؟». قالت: الحُمَّى، لا باركَ الله فيها، فقال: «لا تَسُبِّي الحُمَّى؛ فإنَّها تُذْهِبُ خطايا بني آدم؛ كما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحَديدِ».

رواه مسلم.

---

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من تساهلهما، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة! وفيه الإفريقي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترغيب» (٣/ ٢٧١) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(تزفزفين) روي براءين وبزاءين، ومعناهما متقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ ـ ٣٤٣٨ ـ (٤٥) (صحيح) وعن أمّ العلاء رضي الله عنها قالتْ: **عادَني رسولُ الله ﷺ وأنا مريضةٌ، فقال: «أبْشِري يا أمَّ العلاءِ! فإنَّ مرضَ المسلِمِ يُذهِبُ الله بِهِ خطاياه؛ كما تُذهِبُ النارُ خَبَثَ [الذَّهَبِ و] الفِضَّةِ»**[1].

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم (٤٩٢٧ ـ ٣٤٢٧))[2]].

٤٩٤٥ ـ ٣٤٣٩ ـ (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن أبي بكرٍ[3] رضي الله عنهما؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«إنّما مَثَلُ العَبْدِ المؤمِنِ حين يُصيبُه الوَعَكُ والحُمّى؛ كحديدَةٍ تَدْخُلُ النارَ، فيذْهَبُ خَبثُها ويَبْقى طِيبُها»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ ـ ٣٤٤٠ ـ (٤٧) (صـ لغيره) وعن فاطمة الخزاعية[4] قالتْ: **عادَ النبيُّ ﷺ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ وهي وَجِعَةٌ، فقال لها: «كيفَ تَجِدينَكِ؟». قالتْ: بخَيْرٍ، إلا أنَّ أمَّ مِلْدَمٍ قد بَرَّحَتْ بي**[5]. **فقال النبيُّ ﷺ: «اصْبِري؛ فإنَّها تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَم؛ كما يُذهِبُ الكيرُ خَبثَ الحديدِ»**.

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٩٤٧ ـ ٢٠٠٦ ـ (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسنِ رفعه قال: **«إنَّ الله لَيُكَفِّرُ عنِ المؤمِنِ خطاياهُ كلَّها بحُمَّى لَيْلَةٍ»**.

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد **الحديث**»[6].

٤٩٤٨ ـ ٣٤٤١ ـ (٤٨) (حسن) وعنه قال: **«كانوا يَرْجون في حُمَّى ليلَةٍ كفّارةً لِما مَضى مِنَ الذُّنوبِ»**.

---

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٤١/ ٣٤٠): «خبث الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحيحة، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١٥٤) والطبعة السابقة (٣/ ٣٤٣)، والصواب (عبدالرحمن بن أزهر)؛ كما في «المستدرك» (١/ ٧٣، ٣٤٨ و٣/ ٤٣١)، و «كشف الأستار» (١/ ٣٦٢/ ٧٥٦)، و «المرض والكفارات» (٣٦/ ٢٤) لابن أبي الدنيا، و «سنن البيهقي» (٣/ ٣٧٤)، و «معجم الطبراني الكبير» ـ وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/ ٥٩١/ ١٣٤٦٩) ـ، وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢) و «فيض القدير» (٣/ ٣)، ثم رأيتُه ـ على الجادة ـ في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواة «الصحيح»، فقول المؤلف والهيثمي: «ورواته رواة «الصحيح»» يوهم أنها صحابية فتنبه، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذكورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (البُرحاء): وهو شدتها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواته ثقات.

٤٩٤٩ ـ ٢٠٠٧ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ وُعِكَ ليلةً فصَبَرَ ورَضِيَ بها عنِ الله عزَّ وجلَّ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبه كيومَ ولدَتْهُ أُمُّهُ»**.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض[1]» وغيره.

٤٩٥٠ ـ ٣٤٤٢ ـ (٤٩) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: **اسْتَأْذَنَتِ الحُمَّى على رسولِ الله ﷺ فقال: «مَنْ هذه؟». قالَتْ: أمُّ مِلْدَم، فأمر بِها إلى أهلِ قُباء، فَلَقُوا منها ما يَعْلَمُ الله، فأتَوْهُ فشكَوْا ذلك إليْهِ، فقال: «ما شِئْتُم؟ إنْ شِئْتُم دَعَوْتُ الله فكشَفَها عنكُم، وإنْ شِئْتُم أنْ تكونَ لَكُمْ طَهوراً». قالوا: أوَتَفْعَلُه؟ قال: «نعَمْ». قالوا: فَدَعْها.**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ٣٤٤٣ ـ (٥٠) (صحيح) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: **فشَكَوا الحُمّى إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «ما شِئتُم؟ إنْ شِئتُم دَعَوْتُ الله فَدفَعها عنكُمْ، وإنْ شِئْتُمْ تركْتُموها وأسْقَطَتْ بَقِيَّةَ ذنوبكُمْ». قالوا: فَدَعْها يا رسولَ الله!**

٤٩٥١ ـ ٣٤٤٤ ـ (٥١) (حـ لغيره) وعن محمد بن معاذ بن أُبيّ بن كعبٍ عن أبيه عن جده أنه قال: **يا رسول الله! ما جَزاءُ الحُمّى؟ قال: «يُجْزِي[2] الحَسَناتِ على صاحِبها ما اخْتَلَجَ عليه قدَمٌ، أو ضَرَبَ عليه عِرْقٌ». قال أبيٌّ: اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ حُمّىً لا تَمْنَعُني خُروجاً في سبيلِكَ، ولا خروجاً إلى بَيْتِكَ، ولا مَسْجِدَ نبيِّكَ. قال: فلَمْ يُمَسَّ أُبيٌّ قَطُّ إلا وبهِ حُمَّى.**

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيدٍ بقصة أُبيّ أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ ـ ٣٤٣٣)[3]].

٤٩٥٢ ـ ٣٤٤٥ ـ (٥٢) (صـ لغيره) وعن أبي رَيْحانَةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الحُمّى مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ، وهي نَصيبُ المؤمِنِ مِنَ النارِ»**.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٣ ـ ٣٤٤٦ ـ (٥٣) (صـ لغيره) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الحمَّى كِيرٌ مِنْ**

---

(١) الأصل: (الرضا)! وهو في «المرض والكفارات» (٨٣/٦٣)، وفيه عنعنة الحسن البصري، و (زافر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).
[قلنا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٩٦ـ٧٥/٩٧)، و «الصبر» (١٢٢ـ١٨٠/١٢٣)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه]. [ش].

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٤٤) والمنيرية (٤/ ١٥٥/ ٧٥)! ولعل الصواب: «تجري» كما في «المعجم الأوسط» (١/ ١٤١/ ٤٤٥)، و «المعجم الكبير» (١/ ٢٠٠ـ٢٠١/ ٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

جَهَنَّم، فما أصابَ المؤمنَ منها؛ كان حظَّه مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ ـ ٣٤٤٧ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عائشة رضيَ الله عنها؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الحُمَّى حَظُّ كلِّ مؤمِنٍ مِنَ النارِ**».

رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ ـ ٣٤٤٨ ـ (٥٥) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: إذا ابْتَليتُ عبدي بحَبيبَتَيْهِ فصَبر؛ عَوَّضْتُه مِنْهُما الجنَّةَ**». يريدُ عَيْنَيْه.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**يقولُ الله عزَّ وجلَّ: إذا أَخَذْتُ كريمَتَيْ عبدي في الدنْيا؛ لَمْ يَكُنْ له جَزاءٌ عندي إلا الجنَّةَ**».

١ ـ ٣٤٤٩ ـ (٥٦) (صـ لغيره) وفي روايةٍ له[1]: «**مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ**».

٤٩٥٦ ـ ٣٤٥٠ ـ (٥٧) (حـ لغيره) وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ، يعني عن ربِّه تبارك وتعالى؛ أنَّه قال: «**إذا سَلَبْتُ مِن عبدي كريمَتَيْهِ، وهو بهما ضَنينٌ، لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّة إذا هو حَمِدَني علَيْهِما**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ ـ ٢٠٠٨ ـ (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدامَةَ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**عزيزٌ على الله أنْ يأْخُذَ كريمَتَيْ مؤمِنٍ؛ ثُمَّ يدخِلَهُ النارَ**». ـ قال يونس: يعني عَيْنَيْه ـ.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي[2].

٤٩٥٨ ـ ٣٤٥١ ـ (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَذْهَبُ الله بحَبِيبَتَيْ عبدٍ فيَصْبِرُ ويحْتَسِبُ؛ إلا أَدْخَلَهُ الله الجنَّةَ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ ـ ٣٤٥٢ ـ (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يقول الله: إذا أخذتُ كريمَتَيْ عبدي فصَبر واحْتَسب؛ لَمْ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنَّةِ**».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

---

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم ـ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة، وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاهد حسن عن أبي أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرباض الذي عقبه.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكرة». وأما الجهلة فحسنوه بشواهده!

٤٩٦٠ - ٢٠٠٩ - (٣٠) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما ابْتُلِيَ عبدٌ بعدَ ذَهابِ دينِهِ بأشَدَّ مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ومَنِ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حتَّى يلْقى الله؛ لَقِيَ الله تبارَكَ وتعالى ولا حِسابَ عليه».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي[1].

٤٩٦١ - ٢٠١٠ - (٣١) (ضعيف) وعن بُرَيْدَة رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ أَشَدَّ عليه مِنَ الشرْكِ بالله، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ بعدَ الشرْكِ بالله أشدَّ عليه مِنْ ذَهابِ بَصَرِه، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذَهابِ بَصَرِه فيَصْبِر؛ إلا غَفَر الله لَهُ».

رواه البزار من رواية جابر أيضاً[2].

٤٩٦٢ - ٢٠١١ - (٣٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أذْهَبَ الله بَصَرهُ فصَبَرَ واحْتَسَبَ؛ كان حقّاً على الله واجِباً أنْ لا ترى عيناهُ النارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»[3].

٤٩٦٣ - ٢٠١٢ - (٣٣) (منكر) ورُوِيَ عنْ أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ عن جبريلَ عليه السلامُ عنْ ربِّه تبارَكَ وتعالى قال: «إنَّ الله قال: يا جبريلُ! ما ثوابُ عبدي إذا أخَذْتُ كريمَتَيْهِ إلا النظر إلى وجْهي، والجِوارَ في داري». قال أنَسٌ: فلقد رأيتُ أصحاب النبيِّ ﷺ يبكونَ حوله، يريدون أنْ تَذْهَبَ أبصارُهم.

رواه الطبراني في «الأوسط»[4].

٤- (الترغيب في كلمات يقولهن من المه شيء من جسده)

٤٩٦٤ - ٣٤٥٣ - (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أنَّه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجِدُه في جَسدهِ منذ أسْلَم، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ضَعْ يدكَ على الذي تألم مِنْ جَسدِكَ وقل: (بِسمِ الله) ثلاثاً، وقُلْ سبع مراتٍ: (أعوذُ بالله وقدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ وأحاذِرُ)».

رواه مالك والبخاري[5] ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أعوذُ بعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شرِّ ما أجِدُ». قال: فَفَعَلْتُ ذلك فأذْهَبَ الله ما كان بي، فلَمْ أزَلْ آمُرُ بها أهْلي وغيرهم.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالا في أول حديثهما: أتاني رسولُ الله ﷺ وبي وجَعٌ قد كاد يُهْلِكُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بعزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ)» الحديث.

٤٩٦٥ - ٢٠١٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهده»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه متهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضير» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للهيثمي في بعض رواته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذِكر البخاري هنا لعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يعزه إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما نبه عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنِ اشْتكى منكُمْ شيْئاً أوِ اشْتكاهُ أخٌ لَهُ فلْيَقُلْ: (ربُّنا الله الذي في السماءِ تقدَّسَ اسْمُك، وأمْرُكَ في السماءِ والأرْضِ؛ كما رَحْمَتُكَ في السماء؛ فاجْعَلْ رحمتَك في الأرْضِ، اغْفِرْ لنا حَوْبَنا وخطايانا، أنتَ ربُّ الطيِّبينَ، أنْزِلْ رحمةً مِنْ رحْمَتِكَ، وشِفاءً مِنْ شفائك؛ على هذا الوجَعِ)؛ فيَبْرأُ».

رواه أبو داود[1].

٤٩٦٦ ـ ٣٤٥٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البُناني: يا محمد! إذا اشْتَكَيْتَ فضَعْ يدك حيثُ تَشْتكي، ثُمَّ قُلْ: (بِسْمِ الله، أعوذُ بعزَّةِ الله وقُدْرَتِه، مِنْ شرِّ ما أجِدُ مِنْ وَجَعي هذا)؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدك، ثُمَّ أعِدْ ذلك وِتْراً؛ فإنَّ أنسَ بْنَ مالكٍ حدَّثني: أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَه بذلك.

رواه الترمذي.

٥ـ (الترهيب من تعليق التمائم والحروز)

٤٩٦٧ ـ ٢٠١٤ ـ (١) (ضعيف) عن عقبةَ بْنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ الله له، ومَنْ علَّقَ وَدَعَةً فلا أوْدَعَ الله له».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩٦٨ ـ ٣٤٥٥ ـ (١) (صحيح) وعن عقبة أيضاً: أنَّه جاءَ في ركْبٍ عَشْرَةٍ إلى رسول الله ﷺ فبايع تِسْعَةً، وأمسكَ عَنْ رجلٍ مِنهم، فقالوا: ما شأنُه؟ فقال: «إنَّ في عَضُدِه تميمةً»، فقطَعَ الرجُلُ التميمةَ، فبايَعَهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «مَنْ عَلَّقَ فقد أشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، ورواة أحمد ثقات.

(التميمة) يقال: إنها خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ ـ ٣٤٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[3] قال: دخلتُ على عبدالله ابن عُكَيْمٍ [أبي معبد الجهني نعوده] وبه حُمْرَةٌ[4]، فقلتُ: ألا تُعَلِّقُ شيئاً[5]؟ فقال: الموت أقرب مِنْ ذلك، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليْه».

---

(١) قلت: ورواه الحاكم (١/ ٣٤٤)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن»!

(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بينته في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأتم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣ـ الأدب/ ٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواعين يعتري الناس، فيحمر موضعه ويرم.

(٥) الأصل: (تميمة)، وهو خطأ صححته من الترمذي، والطبراني (٢٢/ ٣٨٥/ ٩٦٠)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره، والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي؛ إلا أنَّه قال: فقلْنا: **ألا تُعَلِّقُ شَيْئاً؟ فقال: الموتُ أقربُ مِنْ ذلك**.

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ ـ ٢٠١٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ أبْصَرَ على عَضُدِ رجُلٍ حَلَقَةً ـ أراه قال: ـ مِنْ صُفْرٍ، فقال: «وَيْحَكَ! ما هذه؟». قال: مِنَ الواهِنَةِ. قال: «أما إنَّها لا تزيدُكَ إلا وهْناً، انبِذْها عنك، فإنَّك لو مِتَّ وهي عليكَ؛ ما أفْلَحْتَ أبداً»**.

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «انبذها...» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «**فإنَّك لوْ مُتَّ وهي عليك وُكِلْتَ إليها**». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخَزّاز[1] عن الحسن عن عمران. وهذه جيدة[2]؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم[3].

٤٩٧١ ـ ٢٠١٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: **كانت عجوزٌ تدخل علينا ترقي من الحُمرةِ، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم، وكان عبدُالله إذا دخل تنحنح وصوّتَ، فدخلَ يوماً فلما سمِعَتْ صوتَه احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسّني فوجد مسَّ خيطٍ، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: رُقِيَ لي فيه من الحُمرةِ، فجذبه وقطعه[4] فرمى به، ثم قال: لقد أصبحَ آلُ عبدِالله أغنياءَ عن الشركِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتِّوَلَةَ شركٌ». قلت: فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتُها سكَنَتْ دمعتُها، وإذا تركتُها دَمَعَتْ. قال: ذاك الشيطان، إذا أطعتِه تركَكِ، وإذا عصيتِه طعنَ بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلتِ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تُشْفَى: تنضحي في عينِك الماء وتقولي: «أذهبِ البأس ربّ الناس، واشفِ أنتَ الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً»**.

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

---

(١) في المنيرية (٤/١٥٨) والطبعة السابقة (٢/٣٧٦): «الخزاعي»، والتصويب من ط محيي الدين عبدالحميد (٦/ ١١٣/ ٤٩٧٠)، و «صحيح ابن حبان» (١٣/ ٤٥٣/ ٦٠٨٨ ـ «الإحسان»).
وأخرجه الطبراني (١٨/ رقم ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢١٦)، والبيهقي (٩/ ٣٥٠) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز ـ واسمه صالح بن رستم ـ به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطبعات التي وقفنا عليها، ولعل صوابها: «وهذه متابعة جيدة»، فتأمل. [ش].

(٣) قلت: الراجح أنه لم يصح سماعه منه، ولو صح؛ فلا ينفع هنا؛ لأن (الحسن) مدلس وقد عنعنه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عنعنه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به»! ولا أحسن من حسنه كالجهلة الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٧٦) و «سنن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طبعات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبه فقطعه»! [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول[1]. ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرَّك به. والله أعلم».

٤٩٧٢ ـ ٣٤٥٧ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: **أنَّه دخلَ على امْرأتِهِ وفي عُنقِها شيءٌ مَعْقودٌ، فجذَبَهُ فقَطَّعه، ثم قال: لقد أَصْبَحَ آلُ عبدِالله أغْنياءَ أنْ يُشْرِكوا بالله ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلطاناً، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرُّقى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِركٌ». قالوا: يا أبا عبدِالرحمن! هذه الرُّقَى والتمائم قد عَرفْناهُما؛ فما (التِّوَلَةُ)؟ قال: شيءٌ تَصْنَعُه النِّساءُ يَتَحبَّبْنَ إلى أزْواجِهِنَّ.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»[2].

(التِّوَلَةُ) بكسر المثناة فوق وبفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحبّبها إلى زوجها.

٤٩٧٣ ـ ٣٤٥٨ ـ (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: **ليسَ التميمَةُ ما يُعَلَّقُ به بعدَ البَلاءِ، إنَّما التميمةُ ما يُعلَّقُ به قَبْلَ البَلاءِ.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦ ـ (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم؟)

٤٩٧٤ ـ ٣٤٥٩ ـ (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنْ كانَ في شيءٍ مِنْ أدْوِيَتِكُمْ خيرٌ؛ ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ[3]، أوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسلٍ، أو لَذعَةٍ[4] بنارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ».**

رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ ـ ٣٤٦٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنْ كانَ في شيْءٍ مما تداوَيْتُم به خيرٌ فالحجَامَةُ».**

---

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كأنه صحابي، ولم أره مسمى»، والحديث قد صح مختصراً، فراجعه إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد حققت صحته في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسووا بين الروايتين، فقالوا في كل منهما: «حسن بشواهده»! رغم أن هذه صححها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعلها المؤلف بالجهالة، فحسنوها خبط عشواء (خَبْط لزق) كما يقولون في سوريا!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر؛ الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المصّ. و(المِحْجَم) أيضاً مِشْرَط الحجام». قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ إنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه.

٤٩٧٦ ـ ٢٠١٧ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: **«أن جبريل أخبره: أن الحجمَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[١].

٤٩٧٧ ـ ٢٠١٨ ـ (٢) (معضل ضعيف) وعن مالكٍ بلَغَه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنْ كان دواءٌ يَبْلُغ الداءَ؛ فإنَّ الحِجامَةَ تَبْلُغُه»**.

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٤٩٧٨ ـ ٣٤٦١ ـ (٣) (حسن) وعن سَلْمى خادمِ رسولِ الله ﷺ قالَتْ: **ما كانَ أحَدٌ يَشْتكي إلى رسولِ الله ﷺ وجَعاً في رأسِه إلا قال: «احْتَجِمْ». ولا وَجعاً في رِجْلَيْه إلا قال: «اخْضِبْهُما»**.

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث فائد». (قال الحافظ): «إسناده غريب»[٢].

(فائد) هو مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيدالله بن علي. [يعني في آخر كتابه].

٤٩٧٩ ـ ٣٤٦٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ليلة أُسْرِيَ به أنَّه: «لَمْ يَمُرَّ على مَلأٍ مِنَ الملائِكَةِ إلا أمروه: أنْ مُرْ أُمَّتَكَ بالْحِجَامَةِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، وقيل: سمع».

٤٩٨٠ ـ ٢٠١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال: **كان لابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثلاثَةٌ حجَّامونَ، وكان اثْنان منهم يُغِلَّانِ عليه وعلى أهْلِهِ، وواحِدٌ يَحْجُمه، ويَحْجُمُ أهْلَهُ. قال: وقال ابْنُ عبَّاسٍ: قال نبيُّ الله ﷺ: «نِعْمَ العبدُ الحجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويَجْلو عَنِ البَصَرِ»**.

٠ ـ ٣٤٦٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وقال: **إنَّ رسولَ الله ﷺ حيثُ عُرِجَ به ما مَرَّ على مَلأ مِنَ الملائِكَةِ إلا قالوا: عَلَيْكَ بالحِجامَةِ. وقال: «إنَّ خَيْرَ ما تَحْتَجِمونَ فيه يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ، ويومَ تِسْعَ عَشْرةَ، ويومَ إحْدَى وعِشْرينَ»**.

٠ ـ ٢٠٢٠ ـ (٤) (منكر جداً) وقال: **إنَّ خَيْرَ ما تداوَيْتُمْ به السُّعوطُ، واللُّدودُ، والحجامَةُ، والمَشِيُّ[٣]. وإنَّ رسولَ الله ﷺ لَدّه العبَّاسُ وأصحابُه[٤] فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَدَّني؟»، فكلُّهم أمْسَكوا، فقالَ: «لا**

---

(١) كذا قال! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما، ولا وثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فإنه قال: «يخطىء ويخالف». وحسنه الجهلة.

(٢) قلت: بل هو حسن، وبيانه في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٣) هو الدواء الذي يسهل.

(٤) هذا باطل، فإنما لدَّه نساؤه ﷺ كما في «الصحيحين»، وفيهما بعد قوله الآتي: «غير عمه العباس»: «فإنه لم يشهدكم». فهذا صريح في إبطال القول المذكور، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور، ومع هذا حسنه الجهلة.

يَبْقَى أحدٌ مِمَّنْ في البيْتِ إلاَّ لُدَّ غيرُ عمِّه العبَّاسِ»[1]. قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. يعني الناجيَّ».

وروى ابن ماجه منه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي بِملأٍ مِنَ الملائِكَةِ إلا كُلُّهم يقولُ لي: عليْكَ يا مُحَمَّد بالْحِجامَةِ**».

ورواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»[2].

٤٩٨١ ـ ٣٤٦٤ ـ (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «**كان رسولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ، وكان يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَةَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «**أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجم ثلاثاً في الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ**». قال معمر: **احْتَجَمْتُ، فذهَب عَقلي حتى كنتُ أُلَقَّنُ فاتِحةَ الكتابِ في صلاتي. وكانَ احْتَجَمَ على هامَتِه**.

(**الهامة**): الرأس. و(**الأخدع**) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سالفة العنق[3]». و(**الكاهل**): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ ـ ٣٤٦٥ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كان له شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «**مَنِ احْتَجَم لِسبعَ عَشْرَةَ وتِسْعَ عَشْرَة وإحدى وعِشرينَ كان شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ**».

٠ ـ ٢٠٢١ ـ (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولمْ أرَها[4]: «**إذا وافَقَ يومَ سَبْعَ عَشْرَةَ يومَ الثلاثاء؛ كان دواءَ السنَةِ لِمَنِ احْتَجَمَ فيه**».

٠ ـ ٢٠٢٢ ـ (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود مِنْ طريق أبي بَكْرَةَ بكَّارِ بْنِ عبدِ العزيز عَنْ كَيِّسةَ[5] بنتِ أبي بَكْرَة عنْ أبيها: **أنّه كان ينْهى أهلَهُ عَنِ الحِجامَةِ يومَ الثُّلاثاء ويزعُمُ عَنْ رسولِ الله ﷺ**: «**أنَّ يومَ الثُّلاثاءِ يومُ الدمِ؛ وفيه ساعةٌ لا يَرْقَأُ**».

٤٩٨٣ ـ ٣٤٦٦ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن نافع؛ أن ابن عمر رضي الله عنهما قال له: **يا نافِعُ! تَبَيَّغَ بيَ الدمُ فالْتَمِسْ لي حجّاماً، واجْعَلْهُ رَفيقاً إنِ اسْتَطَعْتَ، ولا تَجْعَلْهُ شَيْخاً كبيراً، ولا صبِيّاً صغيراً، فإنِّي سمعتُ رسولَ**

---

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «فإنه لم يشهدكم».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه منه...» إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ عليه حكماً، وأوهم موضعه هنا أنه تابع للمنكر الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (**السالفة**): جانب العنق، وهما سالفتان، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٧/ ٣٣)، وفيه (نصر بن طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كبْشة) فصححته من «التهذيب» وغيره. وأبو بكرة فيه ضعف.

الله ﷺ يقول: «الحِجامَةُ على الرِّيقِ أمْثَلُ، وفيها شفاءٌ وبركَةٌ، وتَزيدُ في العَقْلِ وفي الحِفْظِ، واحْتَجِموا على بَركَةِ الله يومَ الخميس، واجْتَنِبوا الحِجَامة يومَ الأَرْبِعاءِ والجُمُعَةِ والسبْتِ والأَحَدِ تحرِّياً، واحْتَجِموا يومَ الاثْنَيْنِ والثُّلاثاءِ؛ فإنَّهُ اليومُ الذي عافى الله فيه أيُّوب، وضربَه بالبَلاءِ يومَ الأَرْبِعاءِ، فإنَّه لا يَبْدو جُذَامٌ ولا بَرَصٌ إلا يومَ الأَرْبِعاءِ، وليلةَ الأَرْبِعاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ـ ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل ـ عن نافع. وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع. ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبدالله بن صالح: حدثنا عطاف بن خالد عن نافع. (قال الحافظ): «عبدالله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطاف، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].

(تبيّغ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره. وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشدّدة ثم غين معجمة.

٤٩٨٤ ـ ٢٠٢٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن مَعْمَرٍ[1] عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَم يومَ الأَرْبِعاءِ أو يومَ السبتِ فأصابَه وَضَحٌ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَه».

رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح».

(الوَضَح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص.

٤٩٨٥ ـ ٢٠٢٤ ـ (٨) (موضوع) وعن أنَسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بالحِجَامَةِ، لا يَتَبَيَّغُ الدمُ بأحَدِكُم فيَقْتُلَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

٧ ـ (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ ـ ٣٤٦٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسْلِمِ على المسلِمِ خمْسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ، وإجابَةُ الدعْوَةِ، وتشميتُ العاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حقُّ المسلمِ على المسْلمِ سِتٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دَعاك فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطسَ فحمِدَ الله فشمِّتْهُ[3]، وإذا مرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ».

---

(١) في «مراسيل أبي داود» (٣١٩/ ٤٥١): «عن معمر عن الزهري». [ش].

(٢) كذا قال! وغفل الذهبي فوافقه! وفيه (٤/ ٢١٢) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المغني»: «كذبه أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيحة» (٢٧٤٧) بلفظ: «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله».

(٣) وفي رواية للبخاري: فحق على كل مسلم سمعه أن يشمِّتهُ». انظر «فتح الباري» (١٠/ ٥٥٠). وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حَمْدَه.

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ ـ ٣٤٦٨ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا ابْنَ آدَم! مرِضْتُ فلَمْ تَعُدْني[1]. قال: يا ربِّ! كيفَ أعودُك وأنْتَ ربُّ العالمينَ؟! قال: أما علِمْتَ أنَّ عبْدي فلاناً مرِضَ فلَمْ تَعُدْهُ؟ أما عَلِمْتَ أنَّكَ لوْ عُدْتَهُ لوجَدْتَني عنده؟ يا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أُطْعِمُكَ وأنتَ ربُّ العالَمينَ؟! قال: أما عَلِمْتَ أنّه اسْتَطْعَمَك عَبدي فلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَهُ لوَجَدْتَ ذلك عِندي؟ يا ابْنَ آدمَ؟ اسْتَسْقَيْتُكَ فلَمْ تَسْقِني. قال: يا ربِّ! وكيفَ أسْقيكَ وأنْتَ ربُّ العالمينَ؟! قال: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فلانٌ فَلَمْ تَسْقِه، أما إنَّك لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عندي».

رواه مسلم. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ ـ ٣٤٦٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عودوا المريضَ[2]، واتَّبِعوا الجنائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».

رواه أحمد والبزار وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ ـ ٣٤٧٠ ـ (٤) (صحيح) وعنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَقَ رقبةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ ـ ٣٤٧١ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بنِ جبلٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خمْسٌ مَنْ فَعل واحدةً مِنْهُنَّ كان ضامِناً على الله عزَّ وجلَّ: مَنْ عادَ مريضاً، أو خرجَ معَ جنازةٍ، أوْ خَرج غازِياً، أوْ دخَل على إمامٍ يريدُ تَعْزِيرَهُ وتوْقيرَه، أو قعدَ في بَيْتِه فسَلِمَ الناسُ مِنْهُ وسَلِمَ مِنَ الناسِ».

رواه أحمد والطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

٠ ـ ٣٤٧٢ ـ (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩١ ـ ٣٤٧٣ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصبحَ منكمُ اليومَ صائماً؟». فقال أبو بكرٍ: أنا. فقال: «مَنْ أطْعَمَ منكمُ اليومَ مسكيناً؟». فقال أبو بكرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبِعَ منكمُ اليومَ جنازَةً؟». قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «مَنْ عادَ منكم اليومَ مريضاً؟». قال أبو بكرٍ: أنا. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمعتْ هذه الخِصالُ قَطُّ في رجلٍ [في يوم][3] إلا دخلَ الجَنَّةَ».

---

(١) أضاف المرض إليه، والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٥٦)، و «المجمع» (٣/ ٢٩)، ورواية عند أحمد (٣/ ٣٢)، والبزار (١/ ٣٨٨/ ٨٢١ـ «زوائده»)، وفي المنيرية (٤/ ١٦١)، و «المسند» (٣/ ٤٨)، و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٢١/ ٢٩٥٥ـ «الإحسان»). [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد» للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧][1].

٤٩٩٢ ـ ٣٤٧٤ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ عاد مريضاً؛ ناداه منادٍ من السماءِ: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً»**.

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان ـ وهو عيسى بن سنان القَسْمَلي ـ عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(حـ لغيره) ولفظ ابن حبان عن النبيِّ ﷺ: **«إذا عادَ الرجلُ أخاه أو زارَه قالَ الله تعالى: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأْتَ مَنْزِلاً في الجنَّةِ»**.

٤٩٩٣ ـ ٣٤٧٥ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ المُسلِمَ إذا عادَ أخاه المسْلِمَ لَمْ يزلْ في خُرْفَةِ الجنَّةِ حتى يرجعَ». قيلَ: يا رسول الله! وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «جناها»**.

رواه أحمد، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي.

(خُرْفَةُ الجَنَّةِ) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرف من نخلها؛ أي: يُجتنى.

٤٩٩٤ ـ ٢٠٢٥ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ توضَّأَ فأَحْسَنَ الوضوءَ، وعادَ أخاه المسلم مُحْتَسِباً؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعينَ خَريفاً». قلتُ: يا أبا حمزة! ما (الخريف)؟ قال: العامُ**.

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دَلْهم القصاب[2].

٤٩٩٥ ـ ٣٤٧٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ مسلم يعودُ مسلِماً غُدوةً؛ إلا صلّى[3] عليه سَبْعون ألفَ ملكٍ حتى يُمْسيَ، وإنْ عادَ عَشِيَّةً؛ إلا صَلّى عليهِ سَبْعونَ ألفَ ملَكٍ حتى يُصْبحَ، وكانَ له خريفٌ[4] في الجَنَّةِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وقد رُوي عن علي موقوفاً» انتهى. ورواه أبو داود موقوفاً على عليّ، ثم قال: «وأُسنِدَ عن علي مِنْ غير وجه صحيح عنِ النبيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: **ما مِنْ رجلٍ يعودُ مريضاً مُمْسِياً إلا خرَجَ معه سَبْعون ألفَ ملَكٍ يَسْتَغْفِرونَ له حتى يُصْبِحَ، وكان له خريفٌ في الجَنَّةِ، ومَنْ أتاه مُصْبِحاً خَرج معه سَبْعُون ألفَ مَلَكٍ يستَغْفِرونَ له حتى يُمْسِيَ، وكانَ له خريفٌ في الجَنَّةِ**.

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزادا في أوله: **«إذا عادَ المسْلِمُ أخاه مَشَى في**

---

(١) قلت: وقد علقت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه نبه عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «ووقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونبهت عليه هناك. وكذا ذكره في «تشييع الميت»، ولم يتنبه». يعني فيما يأتي (١٣ـ باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكر، وليس هو برضي».

(٣) أي: دعا وبرّك.

(٤) أي: مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

خرافَةِ الجَنَّةِ حتى يجلِسَ، فإذا جلسَ غَمرتْهُ الرحْمَةُ» الحديث. وليس عندهما «وكان له خريف في الجنة».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «ما مِنْ [امرىء] مسْلِم يعودُ مسْلِماً؛ إلا ابتَعَثَ الله إليه سَبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليه، في أيِّ ساعاتِ النَّهارِ حتى يُمْسِيَ، وفي أيِّ ساعاتِ اللَّيْلِ حتى يُصْبِحَ».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما».

قوله: (في خِرافة الجنة) بكسر الخاء، أي: في اجتناء ثمر الجنة، يقال: خَرَفْتُ النخلة أخرفها، فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب، بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأنباري.

٤٩٩٦ ـ ٢٠٢٦ ـ (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ مريضاً وجلَس عنده ساعةً؛ أجْرى الله له عمَلَ ألْفِ سنةٍ لا يَعصي الله فيها طرْفَةَ عَيْنٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح.

٤٩٩٧ ـ ٢٠٢٧ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عبدِالله بْنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: «مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيه المسلِم؛ أظلَّه الله بخَمْسَةٍ وسبْعينَ ألفَ مَلَكٍ يدْعونَ له، ولَمْ يزَلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَفْرُغَ، فإذا فَرَغَ كتَبَ الله له حَجَّةً وعُمرةً، ومَنْ عادَ مريضاً؛ أظلَّهُ الله بخمْسَةٍ وسبْعينَ ألفَ مَلَكٍ، لا يَرْفَعُ قدماً إلا كَتَبَ له به حَسنةً، ولا يضَعُ قدَماً إلا حَطَّ عنه سيِّئةً ورفعَ له بها درجةً، حتى يقْعُدَ في مقْعَدِه، فإذا قَعَد غَمَرَتْهُ الرحمَةُ، فلا يزال كذلكَ حتى إذا أقْبَلَ حيثُ يَنْتَهي إلى منزِله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه[1]. [مضى ٢٢ـ البر/ ١٢].

٤٩٩٨ ـ ٢٠٢٨ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيُّما رجُلٍ يعودُ مريضاً فإنَّما يخوضُ [في] الرحْمَةِ، فإذا قَعَد عندَ المريضِ غَمَرَتْهُ الرحمةُ». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله! هذا للصحيحِ الذي يعودُ المريضَ، فالمريضُ ما لَهُ[2]؟ قال: «تُحَطُّ عنه ذُنوبُه».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وزادا[3]: فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرِضَ العبدُ ثلاثةَ أيَّامٍ؛ خرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه».

٤٩٩٩ ـ ٣٤٧٧ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يزَلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَجْلِسَ؛ فإذا جَلس اغْتَمَسَ فيها».

رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٥/ ٢٠١/ ٤٣٩٣)، وفيه من قال البخاري أنه: «منكر الحديث»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي.

(٢) الأصل: (فما للمريض)، والتصويب من «المسند» (٣/ ١٧٤ و٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في المنيرية (٤/ ١٦٣) والطبعة السابقة (٢/ ٣٨٢ـ «الضعيف»): «وزاد» على الإفراد، والصواب «زادا» على التثنية كما أثبتناه، فالزيادة المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/ ٦١)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٤/ ٥١٩ـ «الروض الداني»)، وهي ليست في «أوسطه» وإنما فيه (٨/ ٣٥٣/ ٨٨٥١) أصل الحديث فحسب. [ش].

٤ ـ ٣٤٧٨ ـ (١٢) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه. ورواته ثقات.

٥٠٠٠ ـ ٣٤٧٩ ـ (١٣) (صحيح) وعن كعْبِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عادَ مريضاً خاضَ في الرحْمَةِ، فإذا جلَس عندَهُ اسْتَنْقَع فيها**».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»[(١)].

فصل

٥٠٠١ ـ ٢٠٢٩ ـ (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إذا دخلْتَ على مريضٍ، فمُرْهُ يدْعو لكَ، فإنَّ دعاءَهُ كدعاءِ الملائكَةِ**».

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون[(٢)]؛ إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر.

٥٠٠٢ ـ ٢٠٣٠ ـ (٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عودوا المرْضَى، ومروهُم فَلْيَدْعُوا لَكُم. فإنَّ دعْوَةَ المريضِ مُسْتَجابَةٌ، وذنبُه مغفورٌ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٠٣ ـ ٢٠٣١ ـ (٧) (موضوع) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُرَدُّ دعوةُ المريضِ حتَّى يَبْرأ**».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»[(٣)].

٨ ـ (الترغيب في كلماتٍ يدعى بهن للمريض، وكلماتٍ يقولهن المريض)

٥٠٠٤ ـ ٣٤٨٠ ـ (١) (صحيح) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يحضُرْ أجلُه فقال عنده سبْعَ مراتٍ: (أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشفيَكَ)؛ إلا عافاه الله مِنْ ذلك المرضِ**».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «فيما دعا به النبي ﷺ للمريض، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٥٠٠٥ ـ ٣٤٨١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**مَنْ قال: (لا إله إلا الله والله أكبر)، صدَّقَهُ ربُّه؛ فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكْبَرُ، وإذا قال: (لا إله إلاَّ الله وَحْدَهُ)، قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وَحْدي، وإذا قال: (لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له)، قال: يقولُ: صدقَ عبْدي، لا إله إلاَّ أنا وحْدي لا شريكَ لي، وإذا قالَ: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لَهُ المُلْكُ،**

---

(١) في الأصل هنا قوله: (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «**فإذا قام من عنده، فلا يزالُ يخوضُ فيها حتى يرجع من حيث خرج**». وإسناده إلى الحُسن أقرب). قلت: فيه ضعف وانقطاع، ولذلك حذفته.

(٢) قلت: لكنه سقط من إسناد ابن ماجه راوٍ متروك كما بينته في «الضعيفة» (١٠٠٣).

(٣) قلت: فيه (٥٩/ ٧٠) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠).

ولَهُ الحَمْدُ)، قال: يقول: لا إله إلا أنا، ليَ المُلْكُ وليَ الحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، قال: لا إله إلاَّ أنا ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قالَها في مَرضِه ثُمَّ ماتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النارُ».

رواه الترمذي[1] وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي[2] عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قالَ: (لا إله إلا الله والله أكْبَرُ، لا إله إلا الله وحدَهُ، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) ـ يَعْقِدُهُنَّ خَمْساً بأصابِعِهِ» ـ ثم قال: «مَنْ قالهُنَّ في يومٍ أوْ في ليلةٍ، أوْ في شَهْرٍ؛ ثُمَّ ماتَ في ذلك اليومِ أو في تلكَ الليلةِ أوْ في ذلكَ الشهرِ غُفِرَ له ذَنْبُه».

٥٠٠٦ ـ ٢٠٣٢ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالمينَ﴾: «أيُّما مسلمٍ دعا بِها في مَرَضِهِ أربعينَ مرَّة، فماتَ في مَرضِهِ ذلك؛ أُعْطِيَ أجرَ شهيدٍ، وإنْ بَرأَ بَرَأَ وقَدْ غُفِرَ لهُ جميعُ ذنوبِه».

رواه الحاكم عن[3] أحمد بن عمرو بن بكر[4] السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه.

٥٠٠٧ ـ ٢٠٣٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ألا أُخْبِرُك بأمْرٍ هو حقٌّ، مَنْ تكلَّم به في أوَّل مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ؛ نجَّاه الله مِنَ النارِ؟». قلتُ: بلى بأبي وأمّي. قال: «فاعْلَمْ أنَّك إذا أصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ، وإذا أمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وأنَّك إذا قلْتَ ذلك في أوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ؛ نجَّاكَ الله مِنَ النارِ؛ أنْ تقولَ: (لا إله إلا الله يُحْيي ويُمِيْتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يموتُ، وسُبْحانَ الله ربِّ العبادِ والبِلادِ، والحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه على كلِّ حالٍ، الله أكبَرُ كبيراً، كبرياءُ ربِّنا وجَلالُهُ وقُدرَتُه بِكُلِّ مكانٍ، اللهمَّ إنْ أنتَ أمْرَضْتَني لِتَقْبِضَ روحي في مَرَضي هذا؛ فاجْعَلْ روحي في أرواحِ مَنْ سَبَقَتْ له منكَ

---

(١) قلت: رواه مرفوعاً وموقوفاً، وإسناد الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده الناجي في «العجالة» (٢١٩/١)، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه هو وهم، والتبس عليه برواية بأخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلفظ (١٥٠/٢٦): «... عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: من قال..» الحديث، وكذا هو في «السنن الكبرى» (٦/ ١٢/ ٩٨٥٧). وأما الرواية الأخرى الموقوفة، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأغرّ عن أبي هريرة... نحوه موقوفاً، وإسناده إسناد الترمذي الموقوف.

(٣) الأصل: (وقال: رواه)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها كطبعة الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرك الحاكم» (١/ ٥٠٥ـ٥٠٦)، فلعل الصواب ما أثبته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس، حيث ناداه في الظلمات: (لا إله إلا أنت..)، فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة.. فقال: ألا تسمع قول الله: ﴿فنجيناه من الغم﴾. وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٣٨٤ـ «الضعيف»)، و«المستدرك» (١/ ٥٠٥)، و«إتحاف المهرة» (٥/ ١٥٩) لابن حجر، وفي المنيرية (٤/ ١٦٥) وسائر الطبعات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر ـ كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و«اللسان»: (عَمرو) بفتح العين ـ بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [ش].

الحُسْنَى، وأعِذْني مِنَ النارِ كما أعَذْتَ أوْلياءَك الَّذينَ سَبَقَتْ لهمْ منكَ الحُسْنَى)، فإنْ مُتَّ في مرضِكَ ذلك فإلى رضوانِ الله والجنَّةِ، وإنْ كنتَ قد اقْترفْتَ ذنوباً تابَ الله عليك».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

٥٠٠٨ ـ ٢٠٣٤ ـ (٣) (معضل وضعيف) ورُوِيَ عن حجّاجِ بن فُرافِصَةَ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مَريضٍ يقول: (سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ الرحْمنِ، المَلِكِ الدَّيّانِ، لا إله إلا أنْتَ، مُسَكِّنُ العُروقِ الضارِبَةِ، ومُنَيِّمُ العُيونِ الساهِرَةِ)؛ إلا شفاهُ الله تعالى».

رواه ابن أبي الدنيافي آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا معضلاً.

٩ـ (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها[2]؛ وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)

٥٠٠٩ ـ ٣٤٨٢ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما حقُّ امْرِئٍ مسلمٍ له شيْءٌ[3] يوصي فيه يَبيتُ لَيْلَتينِ، ـ وفي رواية: ثلاث ليالٍ ـ إلا ووصيَّتُه مكْتوبةٌ عنده». قال نافع: سمعتُ عبدَالله بنَ عُمرَ يقول: ما مرَّتْ عليَّ ليلَةٌ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك إلا وعندي وصِيَّتي مكْتوبةٌ[4].

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ ـ ٢٠٣٥ ـ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ جابرٍ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ماتَ على وصِيَّةٍ ماتَ على سبيلٍ وسُنَّةٍ، وماتَ على تُقىً وشَهادَةٍ، وماتَ مَغْفوراً له».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ ـ ٢٠٣٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَهُ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! ماتَ فلانٌ. قال: «ألَيْسَ كانَ مَعَنا آنِفاً؟». قالوا: بَلَى. قال: «سُبْحانَ الله! كأنَّها أخْذَةٌ على غَضَبٍ، المحرومُ مَنْ حُرِمَ وصِيَّتَهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[5].

---

(١) قلت: كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب»؛ غير (عامر بن يساف)، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٥٠١)، ووثقه ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٥/ ٨٥): «منكر الحديث عن الثقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديثه في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٥/ ٧٠) في رواية: «يريد أن»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده، وإنما من رواية سالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢ـ محور ١٢٥) وأحمد (٢/ ٤).

(٥) كيف وفي إسناده (٧/ ١٥٢/ ٤١٢٢) درست بن زياد: حدثني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وعنهما ابن ماجه (٢٧٠٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المحرومُ مَنْ حُرِمَ وَصيَّتَه».

٥٠١٢ - ٢٠٣٧ - (٣) (ضعيف) ورُوِي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «تركُ الوصيَّةِ عارٌ في الدنيا، وشَنَارٌ[١] في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٥٠١٣ - ٢٠٣٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيعملُ - أوِ المرأةَ - بطاعَةِ الله ستِّينَ سنةً، ثُمَّ يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارَّانِ في الوصِيَّةِ؛ فتَجِبُ لهما النارُ». ثُمَّ قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ حتى بَلَغ: ﴿ذلكَ[٢] الفوزُ العَظِيمُ﴾.

رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[٣].

وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الخيرِ سبعين سنَةً، فإذا أوْصى حافَ في وصِيَّتِه، فيُخْتَمُ له بِشَرِّ عَمَلِه، فيدخلُ النارَ، وإنَّ الرجُلَ ليَعْمَلُ بعَملِ أهْلِ الشرِّ سبْعينَ سَنَةً، فيَعْدِلُ في وصِيَّتِه، فيُخْتَمُ له بخَيْرِ عَملِه، فيدْخُلُ الجنَّةَ»[٤].

٥٠١٤ - ٢٠٣٩ - (٥) (منكر) وعن ابنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «الإضرارُ في الوصِيَّةِ مِنَ الكبائِرِ». ثُمَّ تلا: ﴿تِلْكَ حُدودُ الله فلا تَعْتَدوها﴾.

رواه النسائي[٥].

٥٠١٥ - ٢٠٤٠ - (٦) (ضعيف) ورُوِي عنْ أنَسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ فرَّ بميراثِ وارِثِه؛ قَطَع الله ميراثَهُ مِنَ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١٦ - ٣٤٨٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الصدَقَةِ أعْظَمُ أجْراً؟ قال: «أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشى الفَقْرَ وتأمَلُ الغِنى، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بَلَغَتِ الحُلْقومَ، قلْتَ: لِفُلانٍ كذا، ولفلانٍ كذا، وقدْ كان لِفُلانٍ[٦]».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ

---

(١) (الشنار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.

(٢) كذا وقع في الرواية: (ذلك) بلا واو، والتلاوة: ﴿وذلك﴾ بالواو، نبّه عليه الناجي (٢١٩/ ١) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: فيه شهر بن حوشب، وحاله معروف.

(٤) عزاه صاحب «مسند الفردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢١٩/ ٢).

(٥) قلت: في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٠/ ١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فإني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النساخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقيلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا..»، وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/ ٢٢٤): موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً». وقد رددت عليهم، وبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧).

(٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه، وغفل عنها مدعو التحقيق كعادتهم.

صحيحٌ حريصٌ، تأملُ البقاءَ، وتخشى الفقرَ».

٥٠١٧ ـ ٢٠٤١ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأنْ يتصدَّقَ المرءُ في حياتِهِ وصِحَّتِهِ بدِرْهَمٍ؛ خيرٌ له مِنْ أنْ يَتَصَدَّقَ عند موْتِهِ بمئةٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد[1].

٥٠١٨ ـ ٢٠٤٢ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذي يَعْتِقُ عند موْتِهِ؛ كمثَلِ الذي يُهْدِي إذا شَبِعَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»[2]؛ إلا أنه قال: «مَثَلُ الَّذي يَتَصدَّقُ عندَ مَوْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بعدَ ما يَشْبَعُ».

ورواه النسائي، وعنده: قال: أوْصى رجُلٌ بدنانيرَ في سبيلِ الله، فسُئلَ أبو الدرداءِ، فحدَّثَ عَنِ النبي ﷺ قال: «إنَّ مَثلَ الذي يعْتِقُ ويتَصَدَّقُ عند موْتِهِ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بَعْدَ ما شَبِعَ».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب البيوع» [١٦/ ١٥] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك». ÷ ,   ع   لترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل)

٥٠١٩ ـ ٣٤٨٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ». فقلت: يا نبيَّ الله! أكرك اهِيَةُ الموْتِ؟ فكلُّنا يكْرَهُ الموْتَ. قال: «ليسَ ذلِكَ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا بُشِّرَ برحْمَةِ الله ورِضْوانِه وجنَّتِهِ أحَبَّ لِقاءَ الله، فأحبَّ الله لقاءَهُ، وإنَّ الكافِرَ إذا بُشِّرَ بعذَابِ الله وسَخَطِه كَرِهَ لقاءَ الله، وكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ ـ ٣٤٨٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لِقاءَهُ». قلنا: يا رسولَ الله! كلُّنا يكْرَهُ الموْتَ؟ قال: «ليس ذلك كراهِيَةَ الموْتِ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا حُضِرَ جاءَهُ البَشيرُ مِنَ الله فليسَ شيْءٌ أحَبَّ إليهِ مِنْ أنْ يكونَ قد لَقِيَ الله فأحَبَّ الله لِقاءَهُ، وإنَّ الفاجِرَ أوِ الكافِرَ إذا حُضِرَ جاءَهُ ما هو صائرٌ إليهِ مِنَ الشَّرِّ، أو ما يَلْقَى مِنَ الشرِّ، فكرِهَ لقاءَ الله، فكَرِهَ الله لِقاءَهُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، والنسائي[3] بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسولَ الله! وما مِنّا

---

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه. و (أبو حبيبة) لا يدرى من هو؟ وقد تتابع ناس على تحسينه، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه، وهو الوجه. انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أحدٌ إلا يكرَهُ الموتَ؟ قال: «إنَّهُ ليسَ بكراهِيَةِ الموْتِ، إنّ المؤمِنَ إذا جاءَهُ البُشْرى مِنَ الله عزَّ وجلَّ لَمْ يكُنْ شيْءٌ أحبَّ إليْهِ مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ اللهُ للقائه أحَبَّ، وإنَّ الكافِرَ إذا جاءَهُ ما يكْرَهُ لَمْ يكُنْ شيْءٌ أكرَه إليه مِنْ لِقاءِ الله، وكانَ الله عزَّ وجلَّ لِلقائه أكْرَهَ».

٥٠٢١ ـ ٣٤٨٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عنِ الله عزَّ وجلَّ: «إذا أحبَّ عبْدي لِقائي أحْبَبْتُ لِقاءَهُ، وإذا كَرِهَ لِقائي كرِهْتُ لِقاءَهُ».

رواه مالك والبخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ ـ ٣٤٨٧ ـ (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ ـ ٣٤٨٨ ـ (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنِّي رسولُك؛ فحبِّبْ إليه لِقاءَك، وسَهِّلْ عليه قَضاءَكَ، وأقْلِلْ له مِنَ الدنْيا، ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بِكَ، ولَمْ يشْهَدْ أنِّي رسولُك؛ فلا تُحَبِّبْ إليه لِقاءَك، ولا تُسَهِّلْ عليه قضاءَك، وأكْثِرْ له مِنَ الدنْيا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤/ ٥ـ الفقر].

٠ ـ ٢٠٤٣ ـ (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي ـ وهو ممن اختلف في صحبته ـ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! من آمَنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأقْلِلْ مالَه، وولده، وحبِّبْ إليه لقاءك، وعجِّلْ له القضاءَ، ومن لم يؤمنْ بي ولم يصدقْني، ولم يعلم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأكثرْ مالَه وولدَه، وأطِلْ عمرَه». [مضى ٢٤ـ التوبة/ ٥].

٥٠٢٤ ـ ٢٠٤٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تُحْفَةُ المؤمِنِ الموْتُ».

رواه الطبراني بإسناد جيد[1].

٥٠٢٥ ـ ٢٠٤٥ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شئتُمْ أنبأْتُكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ للمؤمنينَ يومَ القِيامَةِ، وما أوَّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هل أحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا! فيقول: لِمَ؟ فيقولونَ: رجَوْنا عفْوَكَ ومغفِرَتَكَ، فيقولُ: قد وجَبَتْ لكُم مغفرتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زحر.

١١ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٥٠٢٦ ـ ٣٤٨٩ ـ (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حضَرتُم

---

(١) كذا قال، وفيه الإفريقي، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً. وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في مواضع؛ أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (٦٨٩٠).

المريضَ أوِ الميِّتَ فقولوا خيراً، فإنَّ الملائكةَ يؤمِّنونَ على ما تقولونَ». قالَتْ: فلمَّا ماتَ أبو سلمةَ أتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ أبا سلَمةَ قد ماتَ، قال: «قولي: اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ولَهُ، وأعْقِبْني منهُ عُقْبى[1] حسَنَةً». فقلتُ ذلك، فأعْقَبَني الله مَنْ هو خيرٌ لي مِنْهُ؛ مُحمَّداً ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ - ٣٤٩٠ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ تُصيبُه مُصيبةٌ فيقول: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ، اللّهُمَّ آجِرْني في مُصيبَتي، وأخْلِفْ لي خيراً منها)؛ إلا آجَرهُ الله تعالى في مصيبَتِهِ وأخْلَفَ له خيراً منها». قالت: فلمّا ماتَ أبو سلمة: قلْتُ: أيُّ المسلمينَ خيرٌ مِنْ أبي سلمةَ؟ أوَّلُ بيتٍ هاجَر إلى رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ إنِّي قلْتُها، فأخْلَفَ الله لي خيراً منه رسولَ الله ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي[2].

٠ - ٢٠٤٦ - (١) (ضعيف) والترمذي ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابَ أحدَكم مُصيبةٌ فلْيَقُلْ: (إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعونَ، اللهُمَّ عِنْدَكَ أحْتَسِبُ مُصيبَتي، فأْجُرْني بِها وأبْدِلْني بِها خَيْراً مِنْها)».

(منكر) فلمّا احْتُضِر أبو سلَمَة قال: اللهُمَّ اخْلُفْني في أهْلي خَيْراً مِنِّي. فلمّا قُبِضَ قالتْ أمُّ سلمةَ: (إنَّا لله وإنَّا إليه راجِعونَ، عند الله أحْتَسِبُ مُصيبَتي فأْجُرني فيها).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي[3].

٥٠٢٨ - ٢٠٤٧ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما؛ في قولِهِ تعالى: ﴿الَّذينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ راجِعونَ . أُولَئكَ عَلَيْهِمْ صَلواتٌ مِنْ ربِّهِمْ ورَحْمَةٌ وأولئكَ هُمُ المُهتَدونَ﴾ قال: أخْبرنا[4] الله عزَّ وجلَّ أنَّ المسلمَ إذا سلَّمَ لأمْرِ الله، ورجعَ فاسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ كُتِبَ له ثلاثُ خِصالٍ مِنَ الخَيْرِ: الصلاةُ مِنَ الله، والرحْمَةُ، وتحقيقُ سبيلِ الهُدى. وقال رسولُ الله ﷺ: «من اسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ؛ جَبَرَ الله مُصيبَتَهُ، وأحْسَن عُقْباهُ، وجعَلَ لهُ خَلَفاً يَرْضاهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعطِيَتْ أُمَّتي شيئاً لَمْ يُعْطَهُ أحَدٌ مِنَ الأمَمِ عند المصيبَةِ:

---

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له، وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سياقاً واحداً! وقد رواه أحمد (٦/ ٣٠٩) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التلفيق المذكور، وصرَّح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى»، وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (٦/ ٢٦٤/ ١٠٩٠٩) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي منكرة مع ضعف إسنادها، وخلط الثلاثة الجهلة كما هي عادتهم فصححوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٥٥/ ١٣٠٢٧). وفي «المجمع»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ﴾.

٥٠٢٩ ـ ٢٠٤٨ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصيبَ بِمُصيبةٍ، فذكر مُصيبَتَهُ، فأحْدَثَ اسْتِرْجاعاً وإنْ تقادَمَ عَهْدُها؛ كَتبَ الله لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلَهُ يَوْمَ أُصيبَ».

روه ابن ماجه.

٥٠٣٠ ـ ٣٤٩١ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته: قبضتُم ولدَ عبدي؟ فيقولون: نعم، [فيقول: قبضتم ثمرةَ فؤاده؟ فيقولون: نعم][1]، فيقولُ: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيتَ الحمد».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ـ النكاح/ ٩ـ آخره].

١٢ـ (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

٥٠٣١ ـ ٢٠٤٩ ـ (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن غَسَّلَ ميّتاً فكَتَم عليه؛ غَفَر الله له أرْبعين كبيرَةً، ومَنْ حَفَر لأخيهِ قَبْراً حتى يُجِنَّهُ؛ فكأنّما أسْكَنَهُ مَسْكناً حتَّى يُبْعَثَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته محتج بهم في «الصحيح»[2].

٠ ـ ٣٤٩٢ ـ (١) (صحيح) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»[3]]، ولفظه: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فكتَم عليه غَفَر الله له أربعين مرَّةً، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كساهُ الله مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ في الجنَّةِ، ومَنْ حَفَرَ لِميِّتٍ قَبْراً فأجَنَّهُ فيه أجْرى الله لَهُ مِنَ الأجْرِ كأجْرِ مسْكَنٍ أسْكَنهُ إلى يوم القِيامَةِ».

٠ ـ ٢٠٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفَر قَبْراً؛ بَنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ، ومَنْ غَسَّل مَيِّتاً؛ خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً؛ كَساهُ الله مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ، ومَنْ عَزَّى حَزيناً ألْبَسهُ الله التَّقوى، وصلَّى على روحِهِ في

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٣/ ٣٦٧)، وهو موجود في المنيرية (٤/ ١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١ـ٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٤٨ـ «الإحسان») وغيرهما. [ش].

(٢) كذا قال. وتبعه الهيثمي، وذلك من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه اثنان في قوله: «كبيرة» فقالا: «مرة». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وتراه في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ـ المعارف). وخلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وصدّروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: ولفظه فيه: «أربعين كبيرة»، وهو شاذ، والمحفوظ المثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩). وجعلت ذاك في «الضعيف»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١)، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة.

الأرْواحِ، ومَنْ عَزَّى مُصاباً؛ كساهُ الله حُلَّتينِ مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ؛ لا تقومُ لهما الدنيا، ومَنِ اتَّبَعَ جنازةً حتَّى يُقْضى دَفْنُها؛ كَتَبَ الله لهُ ثلاثةَ قراريطَ، القيراطُ منها أعْظَمُ مِنْ جبل أُحُدٍ، ومَنْ كَفَلَ يتيماً أو أرْمَلَةً؛ أظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ، وأدْخَلَهُ الجنَّةَ»[1].

٥٠٣٢ ـ ٢٠٥١ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غسلَ ميتاً فكتَمَ عليه؛ طهَّرَهُ اللهُ من ذنوبِه، فإن كفَّنه؛ كساهُ اللهُ من السندسِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ ـ ٢٠٥٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً، وكَفَّنَهُ، وحَنَّطَهُ، وحَمَلَهُ، وصلَّى عليهِ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما رأى؛ خَرَجَ مِنْ خَطيئَتِهِ مثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ ـ ٢٠٥٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ غسَّل ميِّتاً فأدَّى فيهِ الأمانَةَ، ولَمْ يُفْشِ عليه ما يكونُ مِنْهُ عند ذلك؛ خَرجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي[2].

٥٠٣٥ ـ ٢٠٥٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زُرِ القبورَ؛ تَذَكُرْ بها الآخِرَةَ، واغْسِلِ المَوْتَى؛ فإنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ خاوٍ موعظةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائِزِ؛ لعلَّ ذلك يُحْزِنكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتَعرَّض كلَّ خَيْرٍ».

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات»[3].

١٣ـ (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ ـ ٣٤٩٤[4] ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حقُّ المسْلِمِ على المسْلِمِ ستٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لَقيتَهُ فسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطِسَ [فحمد الله][5] فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ، وإذا مات فاتَّبِعْهُ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٥ وهنا ٧ـ باب].

---

(١) قال الجهلة: «حسناً بشاهده المتقدم»! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (١/ ٣٧٧)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهلة فنقلوا التصحيح والموافقة، وكتموا العلة، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن»!

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «تنبيه: حُذف نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتاب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً!! لأن التشميت لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ ـ ٣٤٩٥ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**المسْلمُ أخو المسْلم؛ لا يَظْلِمُه، ولا يَخْذُله**»، ـ ويقول: ـ «**والَّذي نفسي بيَدِهِ ما توادَّ اثْنانِ فيُفَرَّق بينَهما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُه أحَدُهُما**». وكان يقول: «**للمُسْلِم على المسْلمِ ستٌّ: يُشَمِّتُه إذا عَطسَ، ويعودُه إذا مَرِضَ، وينْصَحُه إذا غابَ أوْ شَهِدَ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، ويُجيبُه إذا دَعاهُ، ويَتْبَعهُ إذا ماتَ**».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ ـ ٢٠٥٥ ـ (١) (منكر) وعن أبي أيّوبَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لِلْمُسلمِ على أخيه المسْلمِ ستُّ خِصالٍ واجِبَةٌ؛ فَمَنْ ترَكَ خَصْلَةً منها فقد ترَكَ حقّاً واجِباً**». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواتهما ثقات؛ إلا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم[1].

٥٠٣٩ ـ ٣٤٩٦ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يومٍ كتبَهُ الله مِنْ أهْلِ الجنَّةِ: مَنْ عادَ مريضاً، وشهِدَ جنازَةً، وصامَ يوماً، وراحَ إلى الجُمعَةِ، وأعْتَق رقَبَةً**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ـ الجمعة/ ١ وهنا/ ٧ باب].

٥٠٤٠ ـ ٣٤٩٧ ـ (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عُودوا المَرْضى، واتَّبعوا الجنائزَ؛ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العيادة» [هنا/ ٧].

٥٠٤١ ـ ٣٤٩٨ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ شهدَ الجنازَة حتى يُصَلَّى عليها، فلهُ قيراطٌ**[2]**، ومَنْ شَهِدَها حتى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيراطانِ**». قيلَ: وما القِيراطان؟ قال: «**مِثْلُ الجبلَيْنِ العَظيمَيْنِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «**أصغرُهما مثلُ أُحُد**».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «**مَنِ اتَّبعَ جنازَةَ مسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً وكان مَعهُ حتى يُصَلَّى عليها ويُفْرَغَ مِنْ دَفْنِها؛ فإنَّه يرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحُدٍ، ومَنْ صَلَّى عليها ثُمَّ رَجع قبل أن تُدْفَن فإنَّه يرجعُ بقيراطٍ**».

---

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! ولم يلاحظوا النكارة والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الوجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر».

٥٠٤٢ ـ ٣٤٩٩ ـ (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خبّاب صاحب المقصورة فقال: يا عبدَالله بْنَ عُمر! ألا تَسْمَعُ ما يقولُ أبو هريرة؟ يقول: إنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خرجَ معَ جنازةٍ مِنْ بَيْتِها، وصلّى عليها، واتّبَعها حتى تُدْفَن؛ كانَ له قيراطانِ مِنْ أجْرٍ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحدٍ، ومَنْ صلَّى عليها ثُمَّ رجعَ كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلُ أُحدٍ». فأرسَلَ ابْنُ عمر خَبّاباً إلى عائشةَ يَسْألُها عن قولِ أبي هريرةَ ثم يرجعُ إليه فيُخْبِرُهُ بما قالَتْ، وأخذَ ابنُ عمر قَبْضةً مِنْ حَصى المسْجِد يقلِّبُها في يَدِه حتى رَجَع [إليه الرسول]، فقال: قالَتْ عائشة: صدَقَ أبو هريرة، فضرَبَ ابْنُ عمر بالحصى الذي كان في يديهِ الأرضَ؛ ثُمَّ قال: لقد فَرَّطْنا في قراريطَ كثيرةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ ـ ٣٥٠٠ ـ (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلّى على جَنازَةٍ فلهُ قيراطٌ، وإنْ شَهِد دَفْنَها فلَهُ قيراطَانِ؛ القِيراط مثْلُ أُحُدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٠ ـ ٣٥٠١ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أُبَيّ بن كعبٍ، وزاد [في] آخره: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده القيراطُ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذا».

٥٠٤٤ ـ ٣٥٠٢ ـ (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَبعَ جنازَةً حتّى يُصلَّى عليها؛ فإنَّ له قيراطاً». فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن القيراطِ؟ قال: «مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قالوا: يا رسولَ الله! مثلُ قراريطنا هذه؟ قال: «لا، بَلْ مثلُ أُحُدٍ أوْ أعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦ ـ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أتى جَنازةً في أهْلِها فلَهُ قِيراطٌ، فإنِ اتَّبَعها فَلهُ قيراطٌ، فإنْ صَلَّى عليها فَلهُ قِيراطٌ، فإنِ انْتَظَرها حتَّى تُدْفَنَ فَلهُ قِيراطٌ».

رواه البزار ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا مَعدي بن سليمان(١).

٥٠٤٦ ـ ٣٥٠٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أصْبَحَ منكمُ اليومَ صائِماً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَن أطعَم منكمُ اليومَ مِسْكيناً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ عادَ منكم اليومَ مريضاً؟». فقال أبو بكْرٍ: أنا. فقال: «مَنْ تَبعَ منكمُ اليومَ جَنازةً؟». قال أبو بكْرٍ: أنا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما اجْتَمَعَتْ هذهِ الخِصالُ قَطُّ في رجُلٍ [في يومٍ] إلا دَخل الجنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧(٢) وهنا/ ٧].

---

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «العجالة» (٢/٢٢٠) ثم أفاض في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «ووثقه أبو حاتم وغيره»؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل الجهلة أيضاً فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قيراطين». انظر «الصحيح» و «الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبيّنا هناك أنه رواه مسلم أيضاً.

٥٠٤٧ ـ ٢٠٥٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أوَّل ما يُجازى به العبدُ بعدَ مَوْتِه؛ أنْ يُغْفَر لجميعِ مَنِ اتَّبَع جنازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤ـ (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ ـ ٣٥٠٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصلِّي عليهِ أُمَّةٌ مِنَ المسْلِمينَ يَبْلُغونَ مِئةً، كلُّهم يَشْفَعون لَهُ؛ إلا شُفِّعوا فيه».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده: «مئة فما فوقها»[١].

٥٠٤٩ ـ ٣٥٠٥ ـ (٢) (صحيح) وعن كريبٍ: أن ابن عباس رضي الله عنهما ماتَ لَهُ ابْنٌ بـ (قُدَيد) أو بـ (عُسفان) فقال: يا كُرَيْبُ! انْظُرْ ما اجْتَمع لَهُ مِنَ الناسِ؟ قال: فخَرجْتُ فإذا ناسٌ قد اجْتَمعوا، فأَخْبَرْتُه فقال: تقولُ هم أرْبَعون؟ قال: قلتُ: نعم. قال: أَخْرِجوه، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجلٍ مسلم يموتُ فيقومُ على جَنازَته أرْبعونَ رجلاً لا يُشْرِكونَ بالله شيْئاً؛ إلا شَفَّعَهُم الله فيه».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ ـ ٣٥٠٦ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ رجلٍ يُصَلِّي عليه مئَةٌ؛ إلا غَفر الله له».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله[٢].

٥٠٥١ ـ ٣٥٠٧ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قال: صلى بنا أبو المُلَيح على جنازَةٍ فظَنَنَّا أنَّه قد كَبَّرَ، فأَقْبَل علينا بِوجْهِهِ فقال: أقيموا صُفوفَكُم، ولْتَحْسُنْ شفاعَتُكم. قال أبو المليح: حدَّثني عبدُالله عن إحدى أمَّهاتِ المؤمنينَ وهيَ مَيْمونةُ زوجُ النبيِّ ﷺ قالَتْ: أخبرَني النبيُّ ﷺ قال: «ما مِنْ ميِّتٍ يُصَلِّي عليه أُمَّةٌ مِنَ الناسِ إلا شُفِّعوا فيه». فسألْتُ أبا المليح عن الأُمَّة؟ قال: أرْبَعون.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ ـ ٢٠٥٨ ـ (١) (ضعيف) وعن مالك بن هُبَيرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يموتُ فيصلي عليه ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين؛ إلا أوجبَ». وكان مالك إذا استقبلَ أهلَ الجنازةِ جَزَّأهم ثلاثةَ صفوف لهذا الحديث.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[٣].

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

---

(١) قلت: وقال «حسن صحيح، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه».

(٢) قلت: أورده البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٠٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بينته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦ـ ١٢٧ـ المعارف).

(٣) قلت: تقلده الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عنعنة محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧ـ١٢٨).

٥٠٥٣ ـ ٢٠٥٩ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عَزَّى مُصاباً؛ فلهُ مثْلُ أجْرِه**[1]».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد رُوي موقوفاً».

٥٠٥٤ ـ ٢٠٦٠ ـ (٣) (ضعيف) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَرْزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ عَزَّى ثَكْلى؛ كُسيَ بُرداً في الجنَّةِ**».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ ـ ٣٥٠٨ ـ (٥) (حـ لغيره) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال: «**ما من مؤمنٍ يعزِّي أخاه بمصيبةٍ؛ إلا كساه الله من حُلَلِ الكرامة يوم القيامة**»[2].

١٥ـ (الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن)

٥٠٥٦ ـ ٣٥٠٩ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضيَ الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أسْرِعوا بالجنازَةِ، فإنْ تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقَدِّمونَها إليْهِ، وإنْ تَكُ سِوى ذلك فَشَرٌّ تَضعونَهُ عن رِقابِكُمْ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ ـ ٣٥١٠ ـ (٢) (صحيح) وعن عُيينة بن عبدالرحمن عن أبيه: **أنَّه كان في جَنازَة عُثمانَ بْنِ أبي العاصي رضِيَ الله عنه، وكنَّا نَمْشي مَشْياً خَفيفاً، فلَحِقنا أبو بَكْرة رضيَ الله عنه فرفَع سَوْطَه**[3] وقال: **لقد رأيْتُنا ونحنُ معَ رسولِ الله ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً**.

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ ـ ٢٠٦١ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: **سألْنا نبيَّنا ﷺ عنِ المشْيِ مَعَ الجنازَةِ؟** فقال: «**ما دونَ الخَبَبِ، إنْ يَكُنْ خيراً تُعَجَّلْ إليهِ، وإنْ يكنْ غيرَ ذلك فبُعداً لأهلِ النارِ، [والجنازةُ مَتْبوعَةٌ ولا تَتْبَعُ، ليسَ معها مَنْ تَقَدَّمَها]**»[4].

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تَيمِ الله عن أبي ماجد عن عبدالله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

---

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواته في «الصحيحة» (١٩٥/ الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته أتم، وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤ـ المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجدة لا يعرف». كذا وقع عنده: (ماجدة)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روى منه الزيادة فقط. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف. وقال النسائي: منكر الحديث. والله أعلم».

(الخَبَبُ) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ. قيل: هو كالرمل.

١٦ـ (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك)

٥٠٥٩ ـ ٣٥١١ ـ (١) (صحيح) عن عثمانَ بْنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال: **كان النبيُّ ﷺ إذا فرغ مِنْ دَفْنِ الميِّت وقَف عليه فقال: «استَغْفِروا لأخيكُم، واسْألوا لهُ بالتَّثْبيتِ؛ فإنَّه الآنَ يُسْألُ».**

رواه أبو داود.

٥٠٦٠ ـ ٣٥١٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **مَرُّوا على النبيِّ ﷺ بِجَنازَةٍ فأثْنَوا عليها خيراً، فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرى فأثْنوا عليها شرّاً. فقال: «وجَبَتْ». ثُمَّ قال: «إنَّ بعضَكُم على بعْضٍ شهيدٌ».**

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه.

٥٠٦١ ـ ٣٥١٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **مُرَّ بجَنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرٌ، فقالَ نبيّ الله ﷺ: «وَجَبَتْ، وجَبَتْ، وجَبَتْ». ومُرَّ بجَنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «وجَبت، وجَبتْ، وجَبتْ». فقال عمرُ: فداكَ أبي وأمِّي يا رسولَ الله! مُرَّ بجنازةٍ، فأُثْنيَ عليها خيرٌ، فقلتَ: «وجَبتْ وجَبتْ وجَبتْ»، ومُرَّ بجنازَةٍ فأُثْنِيَ عليها شرٌّ، فقلتَ: «وَجبتْ وجَبتْ وَجبتْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أثْنَيْتُمْ عليه خيراً وجَبتْ لَهُ الجَنَّةُ، ومَنْ أثْنَيْتُم عليه شرّاً وجَبتْ له النارُ، أنْتُمْ شُهداءُ الله في الأرْضِ».**

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٦٢ ـ ٣٥١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الأسوَدِ قال: **قَدِمْتُ المدينَةَ فجلَسْتُ إلى عُمَر بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، فَمرَّتْ بِهِمْ جَنازَةٌ، فأثْنَوا على صاحِبِها خيراً، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بأُخرى فأثْنَوْا على صاحِبِها خيراً، فقال عُمَرُ: وجَبتْ، ثُمَّ مُرَّ بالثالِثَةِ فأثْنوا على صاحِبِها شرّاً، فقال عمر: وجَبتْ. قال أبو الأسْوَدِ: فقلتُ: ما وجَبتْ يا أمير المؤمنينَ؟ قال: قلتُ كما قالَ النبيُّ ﷺ: «أيُّما مسلمٍ شَهِدَ له أربَعةُ نفَرٍ بخَيْرٍ أدْخَلهُ الله الجَنَّةَ». قال: فقلْنا: وثلاثَةٌ؟ فقال: وثلاثَةٌ. فقلنا: واثْنانِ؟ قال: «واثْنانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْألْهُ عنِ الواحِدِ.**

رواه البخاري.

٥٠٦٣ ـ ٣٥١٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما مِنْ مسلم يموتُ فيَشْهَدُ له أرْبَعةُ أهْلِ أبْياتٍ مِنْ جيرانِه الأدْنَيْنَ أنَّهم لا يعلمون إلا خيراً؛ إلا قالَ الله: قد قبِلْتُ عِلْمَكُم فيه، وغفرتُ له ما لا تَعْلَمون».**

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه».

٥٠٦٤ ـ ٣٥١٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ: **«ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يموتُ فيشْهَدُ له ثلاثَةُ أبْياتٍ مِنْ جيرانِهِ الأدْنَيْنَ بخيرٍ؛ إلا قالَ الله عزَّ وجلَّ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على ما عَلِموا، وغَفَرْتُ له ما أعْلَمُ».**

٥٠٦٥ ـ ٢٠٦٢ ـ (١) (ضعيف جداً) وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ العَبْدُ والله يعلَمُ منه شرّاً ويقولُ الناسُ خَيْراً، قال الله عزَّ وجلَّ لملائِكَتِهِ: قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على عبدي، وغَفَرتُ له عِلْمي فيه».

رواه البزار.

٥٠٦٦ ـ ٣٥١٧ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جَنازَةٍ سأل عنها؟ فإنْ أُثْنِيَ عليها خيرٌ قامَ فصلَّى عليها، وإنْ أُثْنِيَ عليها غيرُ ذلك قال لأهلها[1]: «شأنُكُمْ بِها». ولَمْ يُصَلِّ عليها.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٥٠٦٧ ـ ٢٠٦٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُروا مَحاسِنَ موتاكُم، وكُفُّوا عَنْ مساويهِمْ».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث».

(قال الحافظ): وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/ ١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون».

٥٠٦٨ ـ ٣٥١٨ ـ (٨) (صحيح) وعن مجاهدٍ قال: قالت عائشة رضيَ الله عنها: ما فعلَ يزيدُ بنُ قيْسٍ لعَنَهُ الله؟ قالوا: قد ماتَ، قالَتْ: فأَسْتَغْفِرُ الله. فقالوا لها: ما لكِ لَعَنْتيهِ ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرُ الله؟ قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الأمْواتَ، فإنَّهُمْ أفضَوْا إلى ما قَدَّموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا ماتَ صاحِبُكم فدَعُوه، لا تَقَعوا فِيهِ».

١٧ـ (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ ـ ٣٥١٩ ـ (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «الميِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِه بما نِيحَ عليه ـ وفي روايةٍ: ما نيحَ علَيْهِ ـ».

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ ـ ٣٥٢٠ ـ (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نِيحَ عليهِ؛ فإنَّهُ يُعذَّبُ بما نيحَ عليه يومَ القِيامَةِ»[2].

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٧٥) و«مسند أحمد» (٥/ ٢٩٩) و«المجمع» (٣/ ٤)، وفي الطبعة السابقة (٣/ ٣٧٨): «لأهليها»!! [ش].

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، فتفسيره بتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة). فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه مقيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

رواه البخاري ومسلم.

٥٠٧١ ـ ٣٥٢١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن النعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما قال: **أُغْمِيَ على عبدِالله ابن رواحةَ فجعَلَتْ أختُه تَبْكي: واجَبَلاهُ! واكذا! واكذا! تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاقَ: ما قُلْتِ شيئاً إلا قيلَ لي: أنتَ كذلك؟!**

رواه البخاري، وزاد في رواية: **فلمّا مات لم تَبْكِ عليه**[١].

٠ ـ ٢٠٦٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير» عن الأعمش عن عبدالله بن عمر[٢] بنحوه، وفيه: **فقال يا رسولَ الله! أُغْمِيَ عليَّ فصاحَتِ النساءُ: واعِزَّاه[٣]! واجَبَلاهُ! فقال مَلَكٌ مَعهُ مِرزَبَةٌ[٤] فجعَلَها بيْنَ رِجْلَيَّ؛ فقال: أنْتَ كما تقولُ. قلتُ: لا، ولو قلتُ: نعم؛ ضَرَبني بِها.** والأعمش لم يدرك ابن عمر.

٥٠٧٢ ـ ٢٠٦٥ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن الحسن قال: **إن معاذَ بنَ جبلٍ أُغْمِيَ عليه، فجَعَلَتْ أُخْتُه تقول: واجَبَلاهُ! أو كلمةً أخرى، فلمّا أفاقَ قال: ما زِلْتِ مؤذِيةً لي منذُ اليومَ. قالتْ: لقد كان يعزُّ عليَّ أنْ أوذِيَك، قال: ما زالَ مَلَك شديدُ الانْتِهارِ كلّما قُلْتِ: واكذا! قال: أكذاكَ أنتَ؟ فأقولُ: لا.**

رواه الطبراني في «الكبير»، والحسن لم يدرك معاذاً.

٥٠٧٣ ـ ٣٥٢٢ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ما من مَيِّتٍ يموتُ فيقومُ باكيهِمْ فيقولُ: واجَبَلاهُ! واسَيِّداهُ! أو نَحْوَ ذلك، إلا وُكِّلَ به ملَكانِ يَلْهَزانِهِ: أهكذا أنْتَ؟!»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب».

(اللَّهز): هو الدفع بجميع اليد في الصدر.

٥٠٧٤ ـ ٣٥٢٣ ـ (٥) (حـ لغيره) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحيِّ، إذا قالَتْ: واعَضُداهُ! وامانِعَاهُ! واناصِراهُ! واكاسِياهُ! جُبِذَ الميتُ فقيلَ: أناصِرُها أنْتَ؟! أكاسِيها أنْتَ؟!»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٠٧٥ ـ ٣٥٢٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اثْنَتان في الناسِ هُما بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنِّياحَةُ على الميِّتِ»**.

---

(١) أي: بعد هذه القصة، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسيرة.

(٢) كذا الأصل هنا، وفيما بعد المتن. وفي «المجمع» (٣/ ١٤): (ابن عمرو) في الموضعين. ولعله الصواب. فإن مسند (ابن عمرو) من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه، وليس فيها.

(٣) الأصل: (واعزاء)، وفي «المجمع»: (واعزاه)! والتصحيح من «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٢٩)، رواه عن الحسن البصري مرسلاً. ورجاله ثقات. ثم رواه من طريق أبي عمران الجوني أن عبدالله بن رواحة أغمي عليه... الحديث مثل حديث ابن عمرو. ولولا أنه مرسل أيضاً لقويته به. فإن رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد. ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة: (مرزبّة) مشددة الموحدة، وهو خطأ، ففي «اللسان» أيضاً: «(المرزَبّة والإرزبّة): عصية من حديد، و(الإرزبّة): التي تكسر بها المدر، فإن قلتها بالميم خففت الباء، وقلت: المرزبَة».

رواه مسلم.

٥٠٧٦ - ٣٥٢٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثَةٌ مِنَ الكُفْرِ بالله: شَقُّ الجيبِ، والنِّياحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسبِ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: **«ثلاثَةٌ هِيَ الكُفْرُ»**.

وفي أخرى: **«ثَلاثٌ مِنْ عمَلِ الجاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلامِ»** فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ - ٣٥٢٦ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لما افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ مكةَ، رنَّ إبليسُ رنَّةً اجتمعتْ إليه جنوده. فقال: ايأسوا أن تَرُدُّوا أمة محمدٍ على الشركِ بعدَ يومِكم هذا، ولكنِ افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النَّوح**.

رواه أحمد بإسناد حسن[1].

٥٠٧٨ - ٣٥٢٧ - (٩) (حسن) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمارٌ عند نعمة، ورنَّةٌ عند مصيبةٍ»**.

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥٠٧٩ - ٢٠٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تصلِّي الملائكةُ على نائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ»**.

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله[2].

٥٠٨٠ - ٣٥٢٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أربعٌ في أُمَّتي مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ لا يتْركونَهُنَّ[3]: الفَخْرُ في الأحْسابِ، والطَّعْنُ في الأنْسابِ، والاسْتِسْقاءُ بالنُّجومِ، والنِّياحَةُ. - وقال: - النائِحَةُ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِها؛ تُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ وعليها سِرْبالٌ مِنْ قَطِرانٍ، ودِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»**.

---

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضياء في «المختارة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو مُراية)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجهلة الثلاثة، فإنهم حسنوه مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال: «وفيه أبو مُراية، ولم أجد من وثقه ولا جرحه»!!

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل الناجي (٢٢٢/ ١): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر»! كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا الناهية) التي تستلزم حذف نون الرفع؛ فهو خطأ أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم.

(صـ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**النياحَةُ مِنْ أمرِ الجاهِليَّةِ، وإنَّ النائحةَ إذا ماتَتْ ولَمْ تَتُبْ؛ قَطَّعَ الله لها ثِياباً مِنْ قَطِرانٍ، ودرْعاً مِنْ لَهَبِ النارِ**».

(القَطِرانُ) بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: «هو النحاس المذاب». وقال الحسن: «هو قطران الإبل»، وقيل غير ذلك.

٥٠٨١ ـ ٢٠٦٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ هذه النوائح يُجعَلْنَ يومَ القيامَةِ صفَّيْنِ في جهَنَّمَ: صفٌّ عن يمينهم، وصفٌّ عن يسارِهم، فَيَنْبَحْنَ على أهل النارِ كما تنبَحُ الكِلابُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٨٢ ـ ٢٠٦٨ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: «**لعنَ رسولُ الله ﷺ النائحةَ والمستَمِعَةَ**».

رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك.

٠ ـ ٢٠٦٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني، وزاد فيه: وقال: «**ليْسَ للنساءِ في الجَنازَةِ نَصيبٌ**»[1].

٥٠٨٣ ـ ٣٥٢٩ ـ (١١) (صحيح) وعن أمِّ سَلَمة رضي الله عنها قالتْ: **لمّا ماتَ أبو سلَمة قُلْتُ: غريبٌ وفي أرْضِ غُرْبَةٍ، لأبكِيَنَّه بُكاءً يُتَحدَّثُ عنه، فكُنْتُ قد تَهيَّأْتُ لِلْبُكاءِ عليه إذ أقْبَلَتِ امْرأةٌ تريدُ أنْ تُسْعِدَني**[2]، **فاسْتَقْبَلها رسولُ الله ﷺ فقال: «أتُريدينَ أنْ تُدخلي الشيْطانَ بيْتاً أخْرَجهُ الله منه؟». فكفَفْتُ عنِ البُكاءِ، فلَمْ أبْكِ**.

رواه مسلم.

٥٠٨٤ ـ ٣٥٣٠ ـ (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **لمّا جاءَ رسولَ الله ﷺ قتلُ زَيْدِ بن حارِثَةَ وجَعْفَرِ بْنِ أبي طالبٍ وعبدِالله بْنِ رَواحَةَ؛ جلسَ رسولُ الله ﷺ يُعْرَفُ فيه الحُزْنُ؛ قالَتْ: وأنا أطَّلِعُ من شَقِّ البابِ فأتاه رجلٌ فقال: أيْ رسولَ الله! إنَّ نِساءَ جَعْفَرَ ـ وذكر بُكاءَهُنَّ ـ فأمرَه أنْ يَنْهاهُنَّ، فذهَب الرجل ثُمَّ أتى فقال: والله لقد غَلَبْنَني أو غَلَبْنَنا. فزعَمَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «فاحْثُ في أفْواهِهِنَّ التراب». فقلتُ: أرْغَمَ الله أنْفكَ، فوالله ما أنت بفاعلٍ، ولا تركتَ رسولَ الله ﷺ مِنَ العَناء**.

---

(١) قلت: هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوهمه صنيع المؤلف، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٧). وقد ثبت الحديث بلفظ: «. . . ليس لهن أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢).

(٢) في الطبعة السابقة (٣/٣٨٢) والمنيرية (٤/١٧٧): «تساعدني»!! وصوابه المثبت كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره. [ش].

رواه البخاري ومسلم[1].

٥٠٨٥ ـ ٣٥٣١ ـ (١٣) (حسن) وعن حذيفةَ رضي الله عنه؛ أنّه قالَ إذْ حُضِر: **إذا أنا مِتُّ فلا يُؤْذِنُ عليَّ أحَدٌ**[2]**، إنّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً. وأنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهى عنِ النَّعْيِ.**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[3].

(حسن) ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: **كان حذَيْفَةُ إذا ماتَ لَهُ الميِّتُ قال: لا تُؤذِنُوا بِه أحداً؛ إنّي أخافُ أنْ يكونَ نَعْياً؛ إنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ بأُذُنيَّ هاتَيْنِ يَنْهَى عنِ النَّعْيِ.**

٥٠٨٦ ـ ٢٠٧٠ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ[4] **قال: «إيّاكم والنَّعْيَ، فإنّه مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ». قال عبدالله: والنَّعْيُ: أذانٌ بالميِّتِ.**

رواه الترمذي مرفوعاً وقال: «غريب».

ورواه من طريق أخرى: قال: «نحوه»، ولم يرفعه ولم يذكر فيه: **«والنعيُ أذانٌ بالميِّتِ»**. وقال: «وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أنَّ فلاناً ماتَ، لِيَشْهَدوا جنازَتَهُ. وقال بعض أهل العلم: لا بأس أنْ يُعْلِمَ الرجلُ أهلَ قرابتِهِ وإخوانه» انتهى[5].

٥٠٨٧ ـ ٣٥٣٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: **أنَّ عمرَ رضيَ الله عنه لمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ**[6] **عليه حَفْصَةُ، فقالَ لها عمر: يا حَفْصَةُ! أَما سَمِعْتِ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ المعوَّلَ عليهِ يُعَذَّبُ»؟ قالَتْ: بَلى.**

رواه ابن حبان في «صحيحه»[7].

٥٠٨٨ ـ ٣٥٣٣ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليسَ مِنّا مَنْ ضَرَبَ الخُدودَ، وشَقَّ الجُيوبَ، ودَعا بدَعْوى الجاهِلِيَّةِ».**

---

(١) قلت: واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه بلفظ: «إذا مت فلا تؤذنوا بي أحداً». ورواه أحمد بنحو لفظ ابن ماجه الآتي: وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).

(٣) هنا زيادة: «وذكره رزين فزاد فيه: فإذا مت فصلوا علي، وسلُّوني إلى ربي سلاًّ»، حذفتها لأني لا أعرف لها سنداً، وإن من الثابت أن السنة إدخال الميت من مؤخر القبر، كما هو مبين في كتابي «أحكام الجنائز» (١٩٠).

(٤) هنا في الأصل زيادة: (كان ينهى عن النعي، و)، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها كطبعة الثلاثة، فحذفتها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزاه إليه جمع دونها كالنووي في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النساخ، ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) ـ وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنه الجهلة.

(٥) قلت: انظر لمعرفة الفَرق بين النعي الجائز، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤ـ٤٦/ المعارف)، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة: النعي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة!

(٦) عولت: بكَتْ وصاحَتْ.

(٧) قلت: قد رواه مسلم لكن دون قوله: «قالت: بلى». وكذلك رواه أحمد (١/ ٣٩).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٨٩ ـ ٣٥٣٤ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجِعَ[1] أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسُه في حِجْرِ امْرأةٍ مِنْ أهْلِهِ، فأقْبَلَتْ تَصيحُ بِرَنَّةٍ، فلم يَسْتَطِعْ أنْ يَرُدَّ عليها شيْئاً، فلمَّا أفاقَ قال: أنا بريءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ منه رسولُ الله ﷺ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصالِقَة، والحالِقَةِ، والشاقَّةِ.

(صحيح) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والنسائي؛ إلا أنه قال: أبْرَأُ إليكُمْ كما بَرِيءَ رسولُ الله ﷺ: «ليسَ مِنّا مَنْ حَلَقَ، ولا خَرَق، ولا صَلَقَ».

(الصالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالندب والنياحة. و (الحالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و (الشَّاقَّةُ): التي تشقّ ثوبها.

٥٠٩٠ ـ ٣٥٣٥ ـ (١٧) (صحيح) وعن أسِيد بن أبي أسِيد التابعي عنِ امْرأةٍ مِنَ المبايعاتِ قالَتْ: «كان فيما أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ في المعروفِ الذي أخذَ علينا: أنْ لا نَخْمِشَ وجْهاً، ولا نَدْعُوَ وَيْلاً، ولا نَشُقَّ جَيْباً، ولا نَنْشُرَ شَعْراً».

رواه أبو داود.

٥٠٩١ ـ ٣٥٣٦ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ الخامِشَة وجْهَهَا، والشاقَّةَ جَيْبَها، والداعِيَةَ بالويْلِ والثُّبورِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٨ـ (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ ـ ٣٥٣٧ ـ (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قالَتْ: دخلتُ على أمِّ حبيبةَ زوْجِ النبيِّ ﷺ حينَ تُوفِّيَ أبوها أبو سفيانَ بْنُ حَرْبٍ فدعَتْ بطيبٍ فيه صُفْرةٌ خَلوقٌ[2] أوْ غَيْرُهُ، فدَهَنَتْ منه جارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بعارِضَيْها[3]، ثُمَّ قالَتْ: والله ما لي بالطيبِ مِنْ حاجةٍ، غيرَ أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنْبَرِ: «لا يَحِلُّ لامْرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثِ لَيالٍ، إلا على زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً». قالت زينبُ: ثُمَّ دخلتُ على زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها حينَ تُوُفِّيَ أخوها، فدعَتْ بطيبٍ فَمَسَّتْ منه ثُمَّ قالَتْ: أما والله ما لي بالطِّيبِ مِنْ حاجَةٍ غير أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المِنْبَرِ: «لا يحِلُّ لامْرأةٍ تؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٩ـ (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ ـ ٣٥٣٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا أبا ذَرّ! إنّي أراكَ

---

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى أغمي عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية النسائي الآتية: (أغمي على أبي موسى...).

(٢) الخلوق: طيبٌ معروف مركّبٌ يُتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. «نهاية» (٢/ ٧١).

(٣) عارضا الإنسان: صفحتا خدّيه. «نهاية» (٣/ ٢١٢).

ضعيفاً، وإنّي أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنفسي، لا تأمَّرَنَّ[1] على اثنَيْنِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ اليَتيم».

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ - ٣٥٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «اجْتَنِبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرَّمَ الله إلا بالْحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيم، والتولِّي يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمِناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٠ - ٣٥٤٠ - (٣) (حـ لغيره) ورواه البزار؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبْعٌ: أَوَّلُهُنَّ الإشْراكُ بالله، وقتْلُ النَّفْسِ بغيْرِ حقِّها، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والفرارُ يومَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصناتِ، والانْتِقالُ إلى الأعْرابِ بعد هِجْرَتِه»[2]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

(الموبِقات): المهلكات.

٥٠٩٥ - ٢٠٧١ - (١) (ضعيف جداً) وعنه عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «أرْبَعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدْخِلَهُم الجنَّةَ، ولا يُذيقَهم نَعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغيرِ حقٍّ، والعاقُّ لوالِدَيْه».

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عِراك ـ وقد ترك ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٥٠٩٦ - ٣٥٤١ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى أهْلِ اليَمن بكتابٍ فيه: «وإنَّ أكْبَرَ الكبائِرِ عندَ الله يومَ القيامةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفسِ المؤمِنَةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزَّحْفِ، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، ورَميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحرِ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك[3].

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

٥٠٩٧ - ٢٠٧٢ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ يومَ القيامة قَوْمٌ مِنْ قُبورِهِمْ؛ تأجَّجُ أفْواهُهُم ناراً». فقيل: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ قال: «ألَمْ تَرَ [أنّ][4] الله يقول: ﴿إنَّ الذينَ يأكُلونَ أمْوالَ اليتامى ظُلْماً إنَّما يأكُلونَ في بُطُونِهِمْ ناراً﴾».

---

(١) بحذف إحدى التاءين، أي: لا تتأمرن. وكذلك قوله: (تولين) أي: تتولين. وكان الأصل وتبعه عمارة: (تؤمرن) و (تلين)، فصححته من «مسلم» (١٨٢٦).

(٢) قلت: وتعقبه الناجي (٢٢٢/ ١ـ٢) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأخشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعثر عليه في «المسند». فالله أعلم.

(٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهده، فلا يشكلنّ عليك إذا ما رأيت غير هذا منه في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم نقف له على شاهد.

(٤) ساقطة من المنيرية (٤/ ١٨٠) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢) و «صحيح ابن حبان» (١٢/ ٣٧٧/ ٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبعات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٤٣٤/ ٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث ـ وهما واهيان متهمان ـ عن أبي برزة.

٢٠ ـ (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ ـ ٣٥٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **زارَ النبيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّه فبكى وأبكى مَنْ حولَهُ**، فقال: «**اسْتَأْذَنْتُ ربِّي في أنْ أسْتَغْفِرَ لها، فلَمْ يأذَنْ لي، واسْتَأْذَنْتُه في أنْ أزورَ قَبْرَها فأذِنَ لي، فَزُوروا القبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُ المَوْتَ**».

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٩ ـ ٣٥٤٣ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبْرَةً**».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٥١٠٠ ـ ٢٠٧٣ ـ (١) (ضعيف) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زيارَةِ القُبورِ، فزوروا القبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ في الدنيا، وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ**».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[١].

٥١٠١ ـ ٢٠٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**زُرِ القبورَ تَذَكَّرْ بها الآخِرَةَ، واغسِلِ الموْتى فإنَّ معالَجةَ جَسَدٍ خاوٍ مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ، وصَلِّ على الجنائزِ لَعلَّ ذلك أنْ يُحْزِنَكَ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتَعَرَّضُ كلَّ خيْرٍ**».

رواه الحاكم وقال: «رواته ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢].

٥١٠٢ ـ ٣٥٤٤ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قد كنتُ نَهيْتُكم عن زيارةِ القُبورِ، فقد أُذِنَ لمحمَّدٍ في زيارَةِ قَبْرِ أُمِّه، فزوروها، فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة[٢]. وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم».

٥١٠٣ ـ ٢٠٧٥ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ زائراتِ القبورِ؛ والمتَّخِذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ**».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

---

(١) قلت: فيه (أيوب بن هانيء) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة.

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩ـ٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثرن من الزيارة لحديث «لعَن زوّارات القبور» الآتي، كما هو مبين هناك.

رواية أبي صالح عن ابن عباس. (قال الحافظ): «وأبو صالح هذا هو (باذام) ـ ويقال: (باذان) ـ مكي مولى أم هانىء، وهو صاحب الكلبي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ ـ ٣٥٤٥ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ زوّاراتِ القُبورِ**».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة ـ وفيه كلام ـ عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ ـ ٢٠٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عَمْرِو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **قَبَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَيْتاً، فلمّا فَرَغْنا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وانْصَرَفْنا مَعَهُ، فلمَّا حاذى رسولُ الله ﷺ بابهُ وقَفَ، فإذا نَحْنُ بامْرَأةٍ مُقْبِلَةٍ ـ قال: أَظُنُّهُ عَرَفَها ـ فلمَّا ذَهَبَتْ إذا هي فاطمةُ رضي الله عنها؛ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ما أَخْرجَكِ يا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟». قالتْ: أتَيْتُ يا رسولَ الله! أهلَ هذا الميِّتِ، فرحِمْتُ إليْهِمْ مَيِّتَهُم، أوْ عَزَّيْتُهم به. فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعلَّكِ بلَغتِ معهُم الكُدا؟». فقالتْ: معاذَ الله؛ وقد سمِعتُكَ تَذْكُرُ فيها ما تَذْكُرُ. قال: «لو بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدا». فذكر تشديداً في ذلك. قال: فسألْتُ ربيعةَ بْنَ سَيْفٍ عن (الكُدا)؟ فقال: القبور فيما أحسِبُ.**

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: فقال: «**لو بَلَغْتِها مَعَهُمْ؛ ما رأيْتِ الجنَّةَ حتى يراها جَدُّ أبيكِ**».

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد[1].

(**الكُدا**) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً: هو المقابر[2].

٥١٠٦ ـ ٢٠٧٧ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه قال: **خَرجَ رسولُ الله ﷺ فإذا نِسْوَةٌ جُلوسٌ قال: «ما يُجْلِسُكُنَّ؟». قلْنَ: نَنْتَظِرُ الجنازَةَ. قال: «هل تُغَسِّلْنَ؟». قلْنَ: لا. قال: «هَلْ تَحْمِلْنَ؟». قُلْنَ: لا. قال: «تُدْلينَ فيمَنْ يُدْلي؟». قلْنَ: لا. قال: «فارْجِعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ».**

رواه ابن ماجه[3].

---

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب ضعفه؟! فنقل الحافظ في «التهذيب» عن ابن حبان أنه يخطىء كثيراً. والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربيعة على هذا الحديث، في حديثه مناكير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حسنه من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تساهل هنا وتجوّز في العبارة، وقال في «حواشيه»: (الكدى) جمع (كدية) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار».

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سَلْمان، وهو الأزرق التميمي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبوصيري (.. بن سُلَيمان)، وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم ينتبه لذلك الجهلة الثلاثة، فنقلوه وأقروه!!

٠ ـ ٢٠٧٨ ـ (٦) (؟)[١] ورواه أبو يعلى من حديث أنس[٢].

٢١ ـ (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم[٣]؛ وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

٥١٠٧ ـ ٣٥٤٦ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأصْحابِه ـ يعني لمّا وصلوا الحِجْرَ ديارَ ثَمودِ ـ: «لا تَدْخلوا على هؤلاءِ المُعَذَّبينَ إلا أنْ تكونوا باكينَ؛ فإنْ لَمْ تكونوا باكين فلا تَدْخُلوا علَيْهِمْ؛ لا يُصيبُكُمْ ما أصابَهُمْ».**

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال[٤]: **لما مرَّ النبيُّ ﷺ بـ(الحِجْرِ) قال: «لا تَدْخُلوا مساكِنَ الّذينَ ظَلموا أنْفُسَهم أنْ يُصيبَكُم ما أصابَهُم، إلا أنْ تكونوا باكينَ». ثُمَّ قَنَعَ رأسَهُ وأسْرَعَ السَّيْرَ حتَّى أجازَ الوادي.**

فصل

٥١٠٨ ـ ٣٥٤٧ ـ (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: **أنَّ يهوديَّةً دخلَتْ عليها فذَكَرتْ عذابَ القَبْرِ، فقالَتْ لها: أعاذَكِ الله مِنْ عذابِ القَبْرِ. قالتْ عائشةُ: فسألْتُ رسولَ الله ﷺ عن عذابِ القبْرِ؟ فقال: «نعم، عذابُ القبْرِ حَقٌّ». قالَتْ: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعدُ صلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ.**

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ ـ ٣٥٤٨ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الموْتَى لَيُعَذَّبونَ في قبورِهِم، حتى إنَّ البهائم لَتَسْمَعُ أصْواتَهُم».**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[٥].

٥١١٠ ـ ٣٥٤٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لولا أنْ لا تدافَنوا لَدعوْتُ الله أنْ يُسْمِعَكُمْ عذابَ القبرِ».**

رواه مسلم.

٥١١١ ـ ٣٥٥٠ ـ (٥) (حسن) وعن هانيءٍ مولى عثمان بن عفان قال: **كان عثمانُ رضيَ الله عنه إذا وقَفَ على قبرٍ بكى حتى يَبُلَّ لحْيَتَهُ، فقيلَ له: تذْكُرُ الجنَّةَ والنارَ فلا تَبْكي، وتبكي من هذا[٦]؟ فقال: إنِّي سمعتُ**

---

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب». [ش].

(٢) قلت: ليس في متنه جملة الغسل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطنهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المسند المطبوع»!!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحيح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «العجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغيره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر فتبكي)، والتصحيح من الترمذي (٢٣٠٩).

رسولَ الله ﷺ يقول: «القبرُ أوّلُ[1] منازِل الآخِرَة، فإنْ نجا منه فما بعْدَهُ أيْسَرُ منهُ، وإنْ لَمْ يَنْجُ منه فما بَعْدَهُ أشَدُّ». قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما رأيتُ مَنْظراً قَطُّ إلا والقَبرُ أفْظَعُ مِنْهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

٥١١٢ ـ ٣٥٥١ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَداة والعَشِيِّ، إنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ فمِنْ أهْلِ الجنَّةِ، وإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النارِ فَمِنْ أهْلِ النارِ، فيُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ الله يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال. . .» إلى آخره.

٥١١٣ ـ ٢٠٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسلَّطُ الله على الكافِرِ في قبْرِه تسعةً وتسعينَ تِنّيناً، تَنْهَشُه وتَلْدَغُه حتى تقومَ الساعةُ، فلو أنَّ تِنِّيناً منها نفَخَتْ في الأرضِ ما أنْبَتَتْ خَضْراءَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ ـ ٣٥٥٢ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمنَ في قبره لفي روضةٍ خضراءَ، فيُرَحَّبُ له [في] قبرِه سبعين ذراعاً، وينوّرُ له كالقمرِ ليلةَ البدرِ. أتدرون فيم أنزلت هذه الآية: ﴿فإنّ له معيشةً ضنكاً ونحشُرُه يومَ القيامَةِ أعمى﴾ ـ قال: ـ أتدرونَ ما المعيشةُ الضَّنْكُ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «عذابُ الكافرِ في قبرِه، والذي نفسي بيده! إنه يُسلَّط عليه تسعةٌ وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين؟! تسعون[3] حيةً، لكل حيةٍ سبعُ رؤوسٍ يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه[4].

٥١١٥ ـ ٣٥٥٣ ـ (٨) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر فَتَّانَ

---

(١) الأصل هنا: (منزلٍ من)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي: قال هانىء: وسمعت عثمان ينشد على قبرٍ:

فإن تنج منها تنجُ من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالُك ناجيا)

قلت: قال الناجي (ق ٢٢٢/٢): «وكذا رواه ابن ماجه، والزيادة في آخره ليست عندهما، بل ولا عند (رزين)، إنما قلد صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه توهماً لا أعرف سببه». قلت: ولذلك حذفتها من هنا، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية، وهو فيها برقم (٨٦٩٠)، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن ينبّه أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني.

(٣) الأصل: (سبعون)، وكذا في «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢)، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٥) برواية أبي يعلى، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبزار. وغفل عن هذا الجهلة كعادتهم!

(٤) قد تبين لي بعد لأي أن رواية دراج عن ابن حجيرة مستقيمة كما قال أبو داود؛ لذلك حسنت حديثه هذا؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٥٠).

القبرِ، فقال عمر: أتُرَدُّ علينا عقولنا يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم كهَيْئَتِكَ اليَوْمَ». فقال عمر: بفيهِ الحَجَر!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد[1].

٥١١٦ ـ ٣٥٥٤ ـ (٩) (صــ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبتلى هذه الأمة في قبورِها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفةٌ؟ قال: «﴿يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ ـ ٣٥٥٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتولَّى عنه أصْحابُه، وإنَّه ليسْمَعُ قرْعَ نِعالِهِمْ إذا انْصَرفوا؛ أتاه مَلَكانِ، فيُقْعِدانه، فيقُولانِ لَهُ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ محمَّد؟ فأمَّا المؤمِنُ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّه عَبْدُ الله ورسولُه، فيُقالُ له: انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ مِنَ النارِ أبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجنَّةِ؛ ـ قال النبيُّ ﷺ ـ فيراهُما جميعاً. وأمَّا الكافِرُ أوِ المُنافِقُ فيقولُ: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ فيه! فيقالُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، ثمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حديدٍ ضَربَةً بين أذُنَيْهِ فيصيحُ صَيْحَةً يسمَعُها مَنْ يَليه إلا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا وُضِعَ في قبرِه أتاه ملَكٌ فيقولُ له: ما كنتَ تعبُد؟ فإنِ الله هداه قال: كنتُ أعْبُد الله، فيقولُ له: ما كنتَ تقول في هذا الرجُلِ؟ فيقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، فما يُسْأل عَنْ شيْءٍ غيرها، فيُنْطَلَقُ به إلى بيتٍ كان لَهُ في النارِ فيُقال له: هذا [بيتك] كان لك في النار، ولكنَّ الله عصَمَكَ فأبْدَلَك بِهِ بيْتاً في الجنَّةِ، فيراه فيقولُ: دَعوني حتَّى أذْهبَ فأُبَشِّرَ أهْلي، فيقالُ له: اسْكُنْ. قال: وإنَّ الكافِرَ أوِ المُنافِقَ إذا وُضِعَ في قبْرِه أتاه مَلَكٌ فينْتَهِرهُ فيقولُ له: ما كنتَ تعبدُ؟ فيقولُ: لا أدْري! فيقالُ [له]: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ. فيقالُ له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقولُ: كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ! فيضرِبُه بِمطراقٍ[3] [من حديد] بيْن أذُنَيْهِ فيصيحُ صيْحَةً يسمَعُها الخَلْقُ غيرُ الثَّقلَيْنِ»[4].

---

(١) قلت: فاته ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناد أحمد، وكذا الطبراني (١٣/ ٤٤/ ١٠٦)؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابعاً لابن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: (وأما الكافر أو المنافق..)، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) آله الطرق. وهو بمعنى (المطرقة).

(٤) قلت: لم يعز هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية...» أنها للشيخين، وهو خطأ. وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزيادات منه، ومن تفاهة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحداً!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٠ - ٣٥٥٦ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدريِّ بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعضُ القوْمِ: يا رسولَ الله! ما أحَدٌ يقومُ عليْهِ ملَكٌ في يدِه مطْراقٌ إلا هيلَ[1].
فقالَ رسولُ الله ﷺ: «﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾».

٥١١٨ - ٣٥٥٧ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: جاءَتْ يهودِيَّةٌ اسْتَطْعَمَتْ على بابي فقالَتْ: أَطْعِموني أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القبْرِ. قالَتْ: فلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُها حتى جاءَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما تقولُ هذه اليَهوديَّةُ؟ قال: «وما تقولُ؟». قلتُ: تقولُ: أعاذَكُم الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ فِتْنَةِ عذابِ القَبْرِ. قالت عائشة: فقامَ رسولُ الله ﷺ فرفَع يَدَيْه مدّاً، يَسْتَعيذُ بالله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومِنْ عذابِ القَبْرِ. ثُمَّ قال: «أمّا فِتْنَةُ الدَّجَّال، فإنَّه لَمْ يكُنْ نَبِيٌّ إلا [قد] حَذَّر أُمَّتَهُ، وسأُحَدِّثُكُمـ [ـوهُ] بحَديثٍ لَمْ يُحذِّرْهُ نبيٌّ أمّتَهُ: إنَّه أعْوَرُ، وإنَّ الله ليْسَ بأعْوَرَ، مكتوبٌ بيْنَ عَيْنَيْه كافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كلُّ مؤمِنٍ. فأمّا فِتْنَةُ القَبْرِ، فبِي تُفْتَنون، وعَنِّي تُسْألون، فإذا كانَ الرجلُ الصالح أُجلِسَ في قبره غيرَ فَزِعٍ ولا مشْعوفٍ، ثُمَّ يقال لهُ: فيمَ كنتَ؟ فيقول في الإسْلامِ. فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكُم؟ فيقولُ: مُحمَّد رسولُ الله، جاءَنا بالبيِّناتِ مِنْ عندِ الله فصدَّقْناه، فَيُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فيَنْظُر إليها يحطِمُ بعضُها بعْضاً، فيقالُ له: انْظُرْ إلى ما وقاكَ الله، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرْجَةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُرُ إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيُقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ منها، ويُقالُ: على اليَقين كنتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله. وإذا كانَ الرجلُ السوءُ، أُجلِسَ في قبرِه فَزِعاً مشعوفاً فيُقالُ له: فيمَ كنتَ؟ فيقولُ: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فيُفْرَجُ له فُرجةٌ إلى الجنَّةِ، فيَنْظُر إلى زَهْرَتِهـا وما فيهـا، فيقالُ له: انْظُر إلى ما صرَف الله عنك، ثُمَّ يُفْرَجُ له فُرجَةٌ قِبَلَ النارِ، فينْظُر إليْها يَحطِمُ بعضُها بعضاً، ويقالُ [له]: هذا مَقْعَدُكَ منها، على الشَّكِّ كنْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُعَذَّبُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفزع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ - ٣٥٥٨ - (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خَرجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةِ رجلٍ مِنَ الأنْصارِ، فانْتَهَيْنا إلى القَبْرِ، ولمَّا يُلحَدْ بعدُ، فجلسَ رسولُ الله ﷺ، وجلَسْنا حولَه كأنَّما على رؤوسِنا الطيرُ، وبيدِهِ عودٌ ينكُتُ به في الأرْضِ، فرفَع رأسَهُ فقال: «استعيذوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ، (مرتين أو ثلاثاً)»

(صحيح) زاد في رواية[2]: وقال: «وإنَّه لَيَسْمَعُ خفْقَ نعالِهم إذا وَلَّوا مُدْبِرينَ، حينَ يُقالُ له: يا هذا! مَنْ

---

(١) أي: فقد عقله.

(٢) قلت: يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه. فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي=

ربُّكَ؟ وما دينُك؟ ومَنْ نَبيُّك؟».

(صحيح) وفي رواية[١]: «ويأتيهِ ملَكانِ فيُجْلِسانِه، فيقولانِ له: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: ربِّيَ الله. فيقولانِ لَهُ: وما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسْلامُ، فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الَّذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما يُدْريكَ؟ فيقولُ: قرأت كِتابَ الله، وآمنتُ وصدَّقْتُ».

(صحيح) زاد في رواية[٢]: «فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾، فيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أنْ صَدق عَبْدي، فأفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ وألْبِسوهُ مِنَ الجنَّةِ، وافْتَحوا لَهُ باباً إلى الجَنَّةِ، فيأتيه مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قَبرِه مَدَّ بَصرِه. وإنَّ الكافِرَ ـ فذكر موتَهُ قال: ـ فتُعادُ روحه في جَسَدِهِ، ويأتيهِ مَلكانِ فيُجْلِسانه، فيقولانِ [له]: مَنْ ربُّك؟ فيقولُ: هاه، هاه[٣]، لا أدْري. فيقولان: ما دينُك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري. فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الذي بُعثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري. فينادي مُنادٍ مِنَ السماءِ: أنْ قد كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النَّارِ، وألْبِسوهُ مِنَ النارِ، وافْتَحوا له باباً إلى النارِ. فيأتيه مِنْ حَرِّها وسمُومِها، ويُضيَّقُ عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ـ زاد[٤] في رواية: ـ ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أعْمى أبْكَمُ معه مِرْزَبَّةٌ[٥] مِنْ حديدٍ، لو ضُرِبَ بها جبلٌ لصارَ تُراباً، فيضرِبُه بِها ضَربةً يسْمَعُها ما بينَ المشْرِقِ والمغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ، فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ تعادُ فيه الروحُ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ، فذكَر مثلَهُ إلى أنْ قال: فرفَع رأْسَه فقالَ: «اسْتَعيذُوا بالله مِنْ عذابِ القَبْرِ. (مرتين أو ثلاثاً)». ثُمَّ قال: «إنَّ العَبْدَ المؤمِنَ إذا كانَ في انْقِطاعٍ مِنَ الدُّنْيا وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نزل إليه ملائكةٌ مِنَ السماءِ بيضُ الوُجوهِ، كأنَّ وُجوهَهُم الشمسُ، معَهم كفَنٌ مِنْ أكْفانِ الجَنَّةِ، وحَنوطٌ مِنْ حَنوطِ الجنَّةِ، حتى يَجْلِسوا منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ مَلَكُ الموْتِ عليه السلامُ؛ حتى يجْلِسَ عند رأْسِهِ فيقولُ: أيَّتُها النَّفْسُ الطيِّبَةُ! اخْرُجي إلى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله ورِضْوانٍ، (قال:) فَتَخرجُ فتَسيلُ كما تسيلُ القَطْرَةُ مِنْ في السِّقاءِ، فيأخُذُها، فإذا أخَذَها لَمْ يَدَعوها في يَدِه طَرْفَةَ عينٍ حتى يأخُذوها فيَجْعَلوها في ذلك الكَفَنِ، وفي ذلك الحَنوطِ، ويَخْرجُ منها كأطْيَبِ نَفحةِ مِسكٍ وُجِدَتْ على وجْهِ الأرْضِ، (قال:) فيصْعَدون بها، فلا يَمُرُّونَ [يعني بها] على مَلأٍ مِنَ الملائكةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الطيِّبُ؟ فيقولون: فلانٌ ابنُ فلانٍ، بأحْسَنِ أسْمائه التي كانَ يسمُّونَه بها في الدُّنيا، حتى

= من التعليق. على أن الناجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله ـ وقد أحسن ـ: «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ»، فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في «اللسان». ويأتي نحوه اخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الباء: وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَنْتَهوا بِها إلى السماءِ الدُّنيا، فيَسْتَفْتِحونَ له، فيُفْتَح لهـ[ـم]، فيُشَيِّعُهُ مِن كلِّ سماءٍ مُقَرَّبوها إلى السماءِ الَّتي تَليها، حتى يَنْتَهيَ بِها إلى السماءِ السابِعَةِ، فيقول الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كِتابَ عبْدي في عِلِّيِّينَ، وأعيدوه إلى الأرْضِ [فإنِّي منها خلَقْتُهم، وفيها أعيدُهم، ومنها أُخْرِجُهم تارَةً أُخْرى، فتُعادُ روحهُ][1] في جسده، فيأتيه ملَكانِ فيُجْلسانِه، فيقولانِ: مَنْ ربُّكَ؟ فيقولُ: رَبِّيَ الله، فيقولانِ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسْلامُ، فيقولانِ: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولان له: وما عَملك[2]؟ فيقولُ: قرأْتُ كتابَ الله فآمَنْتُ به، وصدَّقْتُه. فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ صَدق عَبْدي، فأفْرِشوهُ مِنَ الجنَّةِ، [وألبسوه من الجنة]، وافتَحوا له باباً إلى الجنَّة، ـ قال: ـ فيأْتيهِ مِنْ رَوْحِها وطيبِها، ويُفْسَحُ له في قبرِه مدَّ بصَرِه، ـ قال: ـ ويأتيهِ رجُلٌ حَسنُ الوجْهِ، حَسنُ الثِّيابِ، طَيِّبُ الريحِ، فيقولُ: أبْشِرْ بالَّذي يَسرُّكَ، هذا يومُكَ الَّذي كنتَ تُوعَدُ. فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُكَ الوَجْهُ يَجيءُ بالْخَيْرِ، فيقولُ: أنا عَمَلُكَ الصالحُ. فيقولُ: ربِّ أقِم الساعَةَ، حتَّى أرْجِعَ إلى أهْلي ومالي. وإنَّ العَبْدَ الكافِرَ إذا كان في انْقِطاعٍ مِنَ الدنيا، وإقْبالٍ مِنَ الآخِرَةِ نزَل إليه [مِنَ السماءِ] ملائكةٌ سُودُ الوجوهِ، معهم المُسوحُ، فيَجْلِسونَ منه مَدَّ البَصرِ، ثُمَّ يَجيءُ ملك المَوْتِ حتى يَجْلِسَ عند رأسِهِ؛ فيقولُ: أيَّتُها النفْسُ الخَبيثَةُ! اخرُجي إلى سخَطٍ مِنَ الله وغَضَبٍ [قال:] فتَفَرَّقُ في جَسَدِه، فيَنْتَزِعُها كما يُنْتَزَعُ السَّفودُ مِنَ الصوفِ المبْلولِ، فيأْخُذها، فإذا أخذَها لم يَدعوها في يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى يَجْعَلوها في تِلْكَ المسوحِ، وتَخرُجُ منها كأنْتَنِ جيفَةٍ وُجِدَتْ على وَجْهِ الأرْضِ، فيَصْعَدون بِها فلا يَمُرُّونَ بها على ملأ مِنَ الملائكَةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيثُ؟ فيقولون: فلانٌ ابن فلانٍ، بأقْبَحِ أسمائِه التي كانَ يُسَمَّى بها في الدنيا، حَتَّى يُنْتَهى به إلى السماءِ الدنيا، فيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فلا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أبْوابُ السَّماءِ ولا يَدْخُلونَ الجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: اكْتُبوا كتابَه في سجِّينٍ في الأرْضِ السفْلى، فتُطْرَحُ روحه طَرْحاً، ثُمَّ قرأَ: ﴿ومَنْ يُشْرِكْ بالله فكأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطيْرُ أوْ تَهْوِي به الريحُ في مَكانٍ سَحِيقٍ﴾، فتُعادُ روحُه في جَسَدِهِ، ويأتيه مَلَكانِ فيُجْلِسانِه، فيَقولانِ لهُ: مَنْ رَبّك؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولان له: ما دينُكَ؟ فيقول: هاه، هاه، لا أدْري، قال: فيقولانِ له: ما هذا الرجُلُ الَّذي بُعِث فيكُم؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري، فينادي منادٍ مِنَ السماءِ: أنْ كَذَبَ، فأفْرِشوهُ مِنَ النارِ، وافْتَحوا له باباً إلى النارِ، فيأتيه مِنْ حَرِّها وسَمومِها، ويُضَيَّقُ عليه قبرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعُه، ويأتيهِ رجلٌ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثِّيابِ، مُنْتِنُ الريحِ، فيقولُ له: أبْشِرْ بالذي يَسوؤكَ، هذا يومُكَ الذي كنتَ توعَدُ، فيقولُ: مَنْ أنْتَ؟ فوجْهُكَ الوجْهُ يجيءُ بالشَّرِّ، فيقول: أنا عملُكَ الخَبيثُ، فيقولُ: ربِّ لا تُقِم الساعَةَ».

(صحيح) وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فيأتيهِ آتٍ قبيحُ الوجْهِ، قبيحُ الثياب، منتنُ الريحِ، فيقولُ: أبْشِرْ بهَوانٍ مِنَ الله وعذابٍ مُقيمٍ، فيقول: [وأنت فـ] ـبَشَّرَكَ الله بالشرِّ مَنْ أنْتَ؟ فيقولُ: أنا عَملُكَ الخَبيثُ، كنتَ

---

(١) زيادة من «المسند»، ومنه الزيادات الأخرى ضل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصفحة (٤/ ٢٨٧)!!! وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨ـ٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المسند».

بطيئاً عَنْ طاعَةِ الله سَريعاً في مَعصِيَتِه، فجزاكَ الله شراً. ثُمَّ يُقَيَّض له أعْمى أصَمُّ[1] في يديهِ مِرْزَبَةٌ لو ضُرِبَ بها جَبلٌ كان تُراباً، فيضرِبُه ضَرْبَةً فيصيرُ تُراباً، ثُمَّ يعيدُه الله كما كان، فيضرِبُه ضرْبةً أُخْرى؛ فيصيحُ صَيْحةً يسْمَعُه كلُّ شيْءٍ إلا الثقلَيْنِ. ـ قال البراء ـ: ثمَّ يُفتَح له بابٌ مِنَ النارِ، ويُمَهَّدُ له مِنْ فُرشِ النارِ».

(قال الحافظ): «هذا الحديث حديث حسن، رواته محتج بهم في «الصحيح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بنمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العِجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمع من داره صوتُ قراءةٍ بالتطريب. وقال عبدالله بن أحمد د بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، ألانهُ بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه).

٠ ـ ٢٠٨٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي[2]، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب[3] عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فيُرَدّ إلى مضجعه فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرضَ بأنيابهما، ويلجفان الأرض بشفاههما[4]، فيُجْلِسانه ثمَّ يُقالُ له: يا هذا! من ربُّك؟» فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرضَ بأنيابهما، ويُلْجِفان[5] الأرضَ بشفاهِهما، أصواتُهما كالرَّعدِ القاصِفِ، وأبصارُهما كالبرقِ الخاطِفِ، فيُجْلِسانِه، ثم يقالُ: يا هذا! من ربُّك؟ فيقول: لا أدري! فينادَى من جانبِ القبرِ: لا دَرَيْتَ، ويَضْرِبانِه بمرزَبَّةٍ من حديدٍ، لو اجتمعَ عليها مَنْ بين الخافقين لم يُقِلُّوها[6]، يشتعل منها قبرُه ناراً، ويضيَّقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعُه».

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥١٢٠ ـ ٣٥٥٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ إذا قُبِضَ

---

(١) بعدها في المنيرية (٤/ ١٨٦) وغيرها زيادة (أبكم)، وكذلك في «المسند» (٤/ ٢٩٦). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه. . .». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المغني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».
قلت: فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشفاه! وهو عند البيهقي في «الشعب» (١/ ٣٥٨). وقد حسنه الجهلة! ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخاليطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي تسمية الملكين بـ «منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١)، وهو في «الصحيح» في هذا الباب».

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفارهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي: لم يحملوها. في «النهاية»: «يقال: أقل الشيء يُقله، واستقله يستقله: إذا رفعهُ وحمله».

أتته ملائكةُ الرحمة بِحَريرَةٍ بيْضاءَ، فيقولونَ: اخْرجي إلى رَوْحِ الله، فتَخرُجِ كأطْيَبِ ريحِ المِسْكِ حتى إنَّه لَيُناوِلُه بَعْضُهم بَعْضاً، فيَشُمُّونَهُ، حتى يأتون به بابَ السماءِ، فيقولونَ: ما هذه الريحُ الطيِّبَةُ التي جاءَتْ مِنَ الأرْضِ؟ ولا يأتُونَ سماءً إلا قالوا مِثْلَ ذلك، حتى يأتُونَ بِه أرْواحَ المؤمِنينَ، فلَهُم أشَدُّ فَرحاً [به][1] مِنْ أهْلِ الغائبِ بغائبِهِمْ، فيقولون: ما فَعلَ فلانٌ؟ فيقولونَ: دَعوهُ حتى يَسْتَريحَ؛ فإنَّه كانَ في غَمِّ الدنْيا، فيقولُ: قد ماتَ، أما أتاكُم؟ فيقولون: ذُهِبَ به إلى أُمِّه الهاوِيَةِ. وأما الكافِرُ، فتأتيهِ ملائكَةُ العَذابِ بِمِسْحٍ، فيقولون: اخْرُجي إلى غَضَبِ الله، فتَخرُجِ كأنْتَنِ ريحِ جيفَةٍ، فيُذْهَبُ به إلى بابِ الأرْضِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ - ٢٠٨١ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنا جَنازةً معَ نبيِّ الله ﷺ، فلمَّا فَرغَ مِنْ دفْنِها وانْصَرفَ الناسُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «إنَّه الآنَ يسمعُ خَفْق نِعالِكُمْ، أتاهُ مُنْكَرٌ ونكيرٌ أعيُنُهما مثلُ قُدورِ النُّحاسِ، وأنيابُهما مثلُ صَياصِي البَقَرِ، وأصواتُهما مثلُ الرَّعْدِ، فيُجْلِسانِه، فيسألانه ما كان يَعْبُدُ؟ ومَنْ كان نبيُّه؟ فإنْ كانَ مِمَّنْ يَعبُد الله قال: [كنتُ] أعبُدُ الله، ونَبِيِّي محمد ﷺ جاءَنا بالبيِّناتِ والهُدى، فآمنَّا به واتَّبَعْناهُ، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فيُقالُ لهُ: على اليَقينِ حَييتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، ويوسَّعُ له في حُفْرَتِهِ، وإنْ كانَ مِنْ أهلِ الشَّكِّ قال: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولون شَيْئاً فقُلْتُه، فيقالُ له: على الشكِّ حَيِيتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى النار، وتُسلَّطُ عليه عقاربُ وتنانينُ، لو نَفَخَ أحَدُهم على الدنيا ما أنْبَتَتْ شيْئاً، تَنْهَشُه، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتضمُّ[2] حتَّى تختلفَ أضْلاعُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به. والله أعلم»[3].

(صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ - ٣٥٦٠ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قُبِرَ الميِّتُ - أو قالَ: أحدُكُم - أتاه مَلَكانِ أسْوَدانِ أزْرَقانِ، يقالُ لأحَدِهما المُنْكَرُ، وللآخَرِ النَّكيرُ، فيقولان: ما كُنْتَ تقولُ في هذا

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢)، وهي موجودة في المنيرية (٤/ ١٨٧/ ١٣) و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٨٥/ ٣٠١٤ - «الإحسان»). [ش].

(٢) الأصل: (فتضطم)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (فتنضم)». وفي «المجمع» (٣/ ٥٤): (فتضمه)، وهو الأقرب لمطابقته لظاهر مصورة «الأوسط». والزيادة منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحويش الجهلة وتهافتهم تحسينهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن»! وهذا من شؤم التحويش، والعجز عن التحقيق؛ فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين!! وقال في هذا (٣/ ٥٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرجُلِ؟ فيقول ما كانَ يقولُ: هو عبدُ الله ورسولُه، أشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه. فيقولان: قد كنّا نعلَمُ أنّكَ تقولُ هذا، ثُمَّ يُفسَحُ له في قبْرِه سبعونَ ذراعاً في سبْعينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ له فيه، ثُمَّ يقالُ له: نَمْ، فيقولُ: أرْجعُ إلى أهْلي فأُخْبِرُهُم؟ فيقولان: نَمْ كنَوْمَةِ العروس الذي لا يوقِظُه إلا أَحَبُّ أهْلِهِ إليهِ، حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلك. وإنْ كانَ منافقاً قال: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقُلْتُ مِثْلَهُ: لا أدري! فيقولان: قد كنَّا نعلَمُ أنَّكَ تقولُ ذلك، فيُقالُ للأرْضِ: الْتَئِمي عليه، فتَلْتَئِم عليه، فتَخْتَلِفُ أضْلاعُه، فلا يَزالُ فيها مُعَذَّباً حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مضْجَعِهِ ذلك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(**العروس**): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما داما في إعراسهما.

٥١٢٣ ـ ٣٥٦١ ـ (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ إذا وُضِعَ في قبْرِه إنَّه يَسْمعُ خَفْقَ نِعالهم حينَ يُوَلُّون مدْبرينَ، فإنْ كان مؤمناً كانتِ الصلاةُ عند رأسِه، وكانَ الصيامُ عنْ يَمينِه، وكانَتِ الزكاةُ عَنْ شِمالِه، وكان فعلُ الخيرات مِنَ الصدقة والصلاةِ والمعروفِ والإحْسانِ إلى الناسِ عند رِجْلَيْهِ، فيُؤتَى مِنْ قِبَلِ رأسِه فتقولُ الصلاةُ: ما قِبلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى عَنْ يَمينِه فيقولُ الصيامُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يؤتى عن يسارِه فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فيقولُ فِعْلُ الخيراتِ مِنَ الصدقَةِ والصلاةِ[1] والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ قد مُثِّلَتْ لَهُ الشمْسُ، وقد آذَنَتْ[2] للغُروبِ، فيُقال له: أرأيْتَكَ هذا الَّذي كانَ قِبَلَكُم؛ ما تقولُ فيه، وماذا تَشهَدُ عليه؟ فيقولُ: دعوني حتّى أُصلِّي، فيقولونَ: إنَّكَ سَتفْعَلُ، أخبِرْنا عَمَّا نسألُكَ عنه؛ أرأيْتَك هذا الرجُل الذي كان قِبَلَكُم؛ ماذا تَقُولُ فيه، وماذا تَشْهَدُ عليه؟ قال: فيقولُ: محَمَّدٌ؛ أشْهَدُ أنَّه رسولُ الله ﷺ، وأنَّه جاءَ بالْحَقِّ مِنْ عندِ الله، فيُقالُ له: على ذلك حَيِيتَ، وعلى ذلك مِتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنها، وما أعَدَّ الله لك فيها، فيزْدادُ غِبْطَةً وسروراً، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أبْوابِ النارِ، فيُقالُ له: هذا مقْعَدُكَ وما أعدَّ الله لك فيها لَوْ عَصيْتَهُ، فيَزْدادُ غِبْطَةً وسُروراً، ثُمَّ يُفْسَحُ له في قَبْرِه سَبْعون ذِراعاً، ويُنَوَّرُ له فيه، ويُعادُ الجَسدُ لِما بُدِيءَ مِنْهُ، فتُجعَلُ نَسَمتُه في النَّسَمِ الطيِّبِ، وهي طيرٌ تَعْلُقُ[3] مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدنْيا وفي الآخِرَةِ﴾ الآية. وإنَّ الكافِرَ إذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِهِ لَمْ يوجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينه فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمالِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجلَيْهِ فلا يوجَدُ شَيْءٌ، فيُقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فيَجْلِسُ مَرعوباً خائفاً، فيقالُ: أرأيْتَك هذا الرجلَ الذي كان فيكُم؛ ماذا تقولُ

---

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٨٨) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٣)! وصوابه: «والصِّلة» كما في سائر الطبعات و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٣٨١/ ٣١١٣ ـ «الإحسان»)، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش].

(٢) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (آذنت) من (الإيذان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرك الحاكم» (١/ ٣٧٩).

(٣) قال الناجي: «بفتح اللام؛ أي: تأكل. كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب..».

فيه؟ وماذا تَشْهَدُ عليه؟ فيقولُ: أيُّ رجلٍ؟ ولا يَهْتَدي لاسْمِه، فيقالُ له: مُحَمَّدٌ، فيقول: لا أدْري، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً، فقُلْتُ كما قالَ الناسُ! فيُقالُ لَهُ: على ذلك حَيِيْتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ مِنْ أَبْوابِ النار فيُقالُ لهُ: هذا مَقْعَدُكَ مِنَ النار، وما أعَدَّ الله لك فيها، فيزْدادُ حَسْرةً وثُبوراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ الجنَّةِ، فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ منها، وما أعَدَّ الله لك فيها لوْ أَطَعْتَهُ، فيَزْدادُ حَسْرةً وثبوراً، ثُمَّ يُضَيَّقُ عليه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضْلاعهُ، فتلك المعيشَةُ الضنكة التي قال الله: ﴿فإنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً ونَحْشُره يومَ القِيامَةِ أعْمى﴾».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر ـ يعني: الضرير ـ: قلت لحماد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله».

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يؤْتَى الرجُلُ في قَبْرِه، فإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رأسِه دفَعَتْهُ تِلاوةُ القُرآنِ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يديْه دفَعَتْهُ الصدَقَةُ، وإذا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رجليْه دَفعهُ مشْيُه إلى المساجِدِ. . .» الحديث.

(النَّسَمة) بفتح النون والسين: هي الروح. قوله (تعلُق) بضم اللام؛ أي: تأكل.

(قال الحافظ): «وقد أملينا في «الترهيب من إصابة البول الثوب» وفي «النميمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة، لم نُعِدْ من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٥١٢٤ ـ ٣٥٦٢ ـ (١٧) (حـ لغيره) وقد روي عن ابن عمرٍو[1] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مسْلمٍ يموتُ يومَ الجُمعَةِ أوْ ليلةَ الجُمعَةِ إلا وقَاهُ الله فِتْنَةَ القَبْرِ».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل»[2].

٢٢ـ (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ ـ ٣٥٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يجلِسَ أحدُكم على جَمرةٍ فتَحرِقَ ثيابَهُ فتَخْلُصَ إلى جِلْدِهِ؛ خَيرٌ له مِنْ أنْ يَجلِسَ على قَبْرٍ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ ـ ٣٥٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لأنْ أمشيَ على جَمْرَةٍ أو سَيْفٍ، أو أخْصِفَ نَعْلي بِرجْلي؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أمْشِيَ على قَبْرٍ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ ـ ٣٥٦٥ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «لأنْ أطأَ على جَمْرَةٍ أحبُّ

---

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

إليَّ مِنْ أنْ أطأ على قَبْرِ مسْلمٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعُه.

٥١٢٨ - ٣٥٦٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: **رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبرٍ فقال: «يا صاحبَ القبرِ! انزلْ مِنْ على القبرِ، لا تؤذي[1] صاحبَ القبرِ، ولا يؤذيك».**

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة[2].

٥١٢٩ - ٣٥٦٧ - (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«كَسْرُ عَظْمِ الميِّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً».**

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج٩/ ٣١٥/ ٦٨٣٢) و «أطراف المسند» لابن حجر (٥/ ١٣/ ٦٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يُذكر في بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (٢٢٤/ ١): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أره في «مسند أحمد»، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣/ ٦١)، وإنما لـ «الطبراني»، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/ ٥٤١) الذي استفاد منه المعلق على «الشرح» دون أن ينبه عليه كما هي عادته! وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيك»، مما استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٦٠).